المؤمن

للشيخ الثقة الجليل
حسين بن سعيد الكوفي الاهوازي
من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي «عليهم السلام»

مركز نون
للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

للشيخ الثقة الجليل
حسين بن سعيد الكوفي الاهوازي
من أصحاب الإمام الرضا والجواد الهادي «عليهم السلام»

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة
بيروت . لبنان . المعمورة . الشارع العام
هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠ ـ ص.ب. ٥٣/٢٤ . ٣٢٧/٢٥

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: الوصبة الخالدة

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الثانية شباط ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد

فهذا هو الكتاب الثاني الذي تصدره جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ضمن إطار سلسلة الكتب الثقافية الأصيلة، وهو كتاب «المؤمن» من تأليف الحسين بن سعيد الأهوازي الذي عاش في القرن الثاني والثالث الهجريين وعاصر الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام فكان من أصحابهم الذين عملوا على نشر أحاديثهم وعلومهم ومعارفهم.

وقد استعرض المؤلف في هذا الكتاب أكثر من مائتي حديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت المعصومين عليهم السلام تدور حول صفات الانسان المؤمن وخصائصه وسلوكه الانساني والأخلاقي الرفيع، ودرجات الايمان، وروح التعاون والتكافل والشعور بالمسؤولية التي ينبغي أن تسود في مجتمع المؤمنين.

ولأهمية الكتاب وما تضمنه من توجيهات قيّمة على مستوى العلاقات الأخوية ومفردات السلوك الأخلاقي الاسلامي فقد رأت جمعية المعارف الاسلامية الثقافية نشر هذا الكتاب وإعادة طبعه تعميماً لفائدته خاصةً في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا الذي تعيش فيه الأمة تحديّات استثنائية تستهدف أساساً هويتها وأخلاقها وروحيتها المتعلقة بالله سبحانه وتعالى.

لذا فإننا نأمل أن يكون نشر هذا الكتاب مساهمة مهمة في تقوية روح الطاعة لله سبحانه وروح الأخوّة والتعاون والتكافل بين المؤمنين، وفي بعث العزيمة في قلوبهم، ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم وثباتاً في ميادين الجهاد والمواجهة، سائلين المولى سبحانه أن ينفعنا به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم.

وأخيراً يجب أن لا ننسى الجهد الكبير الذي بذلَتْهُ مدرسة الإمام المهدي في قم المشرفة في تحقيق هذا الكتاب وتخريج أحاديثه إستناداً الى المصادر والمراجع الاسلامية سائلين الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منهم عملهم وجهدهم وإنجازهم وأن يجزيهم خير الجزاء وعظيم الأجر والثواب وآخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين.

حياة المؤلف

هو الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي[١].

كنيته أبو محمّد[٢]، الكوفيّ الأصل[٣]، انتقل مع أخيه الحسن بن سعيد الى الأهواز[٤] فاشتهر بهذا اللقب، وكان الحسن يعرف بـ«دندان»[٥]، والأخوان من موالي عليّ بن الحسين عليه السلام[٦]

عاصر الحسين بن سعيد كلاً من الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وروى عنهم، ولذا عُدّ من أصحابهم، كما في أغلب كتب التراجم والرجال[٧].

مدحه جميع العلماء المتقدمين الذين كتبوا عنه، وأثنوا عليه، ووصفوه بأنه ثقة، مثل الشيخ في كتابيه الرجال والفهرست، والعلاّمة في الخلاصة حيث نعته بأنه: ثقة، عين، جليل القدر، وقال أبو داود في حقّه: ثقة، عظيم الشأن[٨].

وقال ابن النديم[٩]: الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيّان من أهل

---

(١) النجاشيّ ص٤٦، إلاّ أن الشيخ في الفهرست ص٥٨ ح٢٢٩ والكشيّ ص٥٥١ ح١٠٤١ ذكرا بعد «حمّاد» «سعيداً»، فيكون: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران.

(٢) النجاشيّ ص٤٦.

(٣) البرقيّ ص٥٤، الفهرست ص١٠٤، رجال أبي داود رقم ٧٤٣.

(٤) الفهرست ص١٠٤.

(٥) رجال الكشيّ ص٥٥١.

(٦) الشيخ في رجاله والفهرست، الكشيّ، النجاشيّ، نفس الصفحات السابقة، والظاهر أنّهما من ذراري موالي الإمام السجّاد(ع) للفرق الشاسع بين وفاة الإمام السجّاد(ع) سنة ٩٥هـ وبين وفاة الإمام الرضا(ع) سنة ٢٠٣هـ وحتى وفاة الإمام الهادي(ع) سنة ٢٥٤هـ، فلاحظ.

(٧) ذكره الشيخ في رجاله ص٣٧٢، ٣٩٩، ٤١٢.

(٨) المصادر السابقة.

(٩) الفهرست ص٢٧٧.

الكوفة . . . أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة .

وذكر أحد كتبه العلامة المجلسي[١] بقوله : وأصل من أُصول عمدة المحدّثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازيّ ، وكتاب الزهد وكتاب المؤمن له أيضاً .

انتقل الأخوان من الكوفة إلى الأهواز فترة من الزمن لنشر علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

وللأخوين مؤلّفات كثيرة في مختلف العلوم والمعارف ، بلغت حوالى خمسين مؤلفاً للحسن فقط كما عن الكشيّ ، أو ثلاثين لكليهما كما نقل النجاشيّ قائلاً : كُتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها ، وهي ثلاثون كتاباً .

وقد عُرف لهذا البيت إيمانهم العميق بالله تبارك وتعالى والإخلاص له ، وولاؤهم الصادق لرسول الله صلى الله عليه وآله وآل بيته الأطهار عليهم السلام ، وجهادهم الطويل بالعمل الصّالح ، والدفاع عن الحقّ خلال مرحلة حكم العبّاسيّين ، الّذين كانوا يطاردون شيعة أهل البيت عليهم السلام .

ومع ذلك كان الأخوان يتحرّكان في كلّ جانب ، لا تأخذهما في الله لومة لائم من أجل إظهار الحق بأوضح صورة وأجلى بيان . فالحسين بن سعيد كان يدافع عن أهل البيت عليهم السلام بأساليب مختلفة ، وينشر أخبارهم وعلومهم ووصاياهم ومآثرهم انطلاقاً مما ورد عنهم عليهم السلام «أحيوا أمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا» ، واستطاع بفعل جهاده المتواصل أن يكون سبباً في هداية بعض الشخصيات الى خط أهل البيت عليهم السلام أمثال : اسحاق بن ابراهيم الحضيني ، وعلي بن الرسان ، وعلي بن مهزيار وغيرهم .

وأخيراً انتقل الحسين بن سعيد ، هذا المحدّث العظيم ، إلى «قم» فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفّي فيها ، فرحمة الله عليه يوم ولد ، ويوم مات ، ويوم يبعث حياً ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) البحر ج١/١٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة على سيّد المرسلين محمّد وآله الطاهرين.

١ـ باب شدّة ابتلاء المؤمن

١ ـ عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**في قضاء الله عزّ وجلّ كلّ خير للمؤمن**»[١].

٢ ـ وعن الصادق عليه السلام: «**إنّ المسلم لا يقضي الله عزّ وجلّ قضاءً إلاّ كان خيراً له**»، (وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له[٢]).

ثم تلا هذه الآية: ﴿**فَوَقاهُ الله سَيِّئاتِ ما مَكَروا**﴾[٣]، ثم قال: «**أما[٤]؛ والله لقد تسلّطوا عليه وقتلوه، فأمّا ما وقاه الله فوقاه الله أن يعتو[٥] في دينه**»[٦].

---

(١) عنه في البحار: ٧١/ ١٥٩ ح٧٦، والمستدرك: ١/ ١٣٧ ح١.

(٢) سقطت هذه العبارة من النسخة ـ ب ـ.

(٣) غافر/ ٤٥.

(٤) في الأصل(أم).

(٥) في النسخة ـ أ ـ والبحار (يفتنوه).

(٦) عنه في البحار: ٧١/ ١٦٠ ذ ح٧٦، والمستدرك: ١/ ١٣٧ ح٢.

٣ ـ وعن الصادق عليه السلام قال: «**لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر، لتمنّى أن يقرّض بالمقاريض**»[١].

٤ ـ عن سعد[٢] بن طريف قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ أُناساً أتُوا علي بن الحسين عليه السلام وعبدالله بن عباس فذكروا لهما نحواً ممّا ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن علي عليه السلام فذكروا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: «**والله، البلاء، والفقر، والقتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين**[٣]، **ومن السيل إلى صمره، قلت: وما الصمرة؟**[٤] قال: **منتهاه، ولولا أن تكونوا كذلك لرأينا أنّكم لستم منّا**»[٥].

٥ ـ وعن الأصبغ بن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام قاعداً، فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّي لأُحبّك [في الله][٦].

---

(١) عنه في البحار: ٧١/ ١٦٠ ذ ح ٧٦، وأخرج في البحار: ٦٧/ ٢١٢ ح١٧ والوسائل: ٢/ ٩٠٨ ح١٣ عن الكافي: ٢/ ٢٥٥ ح١٥ بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور عنه(ع) نحوه، وروي في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٤ نحوه، والتمحيص: ١٣ عن ابن أبي يعفور مثله، وفي مشكاة الأنوار: ص٢٩٢ مرسلاً مثله.

(٢) في النسخة ـ ب ـ سعيد.

(٣) البراذين: جمع برذون، وهو نوع من الخيول.

(٤) هكذا في الأصل، والأصوب الصمر بإسقاط التاء وفي المعاجم اللغوية هكذا ضبطت، وزيادة التاء لها تغطي معنى آخر، ولعل هذه التاء زيدت من قبل النسّاخ أو كانت ضميراً متصلاً (هاء) وزيد لها «أل» التعريف.

(٥) عنه فيا لبحار: ٦٧/ ٢٤٦ ح٨٥، والمستدرك: ١/ ١٤١ ح١.

(٦) ليس في النسخة ـ ب ـ.

فقال: «صدقت، إنّ طينتنا مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فاتّخذ للفقر جلباباً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: والله يا عليّ إنّ الفقر لأسرع (أسرع ـ خ) إلى محبّيك من السيل إلى بطن الوادي»[١].

٦ ـ عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ الشياطين أكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم»[٢].

٧ ـ وعن أحدهما عليهما السلام قال: «ما من عبد مسلم ابتلاه الله عزّ وجلّ بمكروه وصبر إلاّ كتب الله له أجر ألف شهيد»[٣].

٨ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «ما أحد من شيعنا يبتليه الله عزّ وجل ببليّة فيصبر عليها إلاّ كان له أجر ألف شهيد»[٤].

٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن: «يا موسى ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، وإنّي إنّما أبتليه لما هو خير له، [وأعطيه لما هو خير له][٥]، وأزوي عنه لما هو

---

(١) عنه في البحار: ٧٢/ ٣ ح١.

(٢) عنه في البحار: ٦٧/ ٢٤٦ ح٨٦ وص٢٣٩ ح٥٧ عن الاختصاص: ٢٤ عن ربعي، عن الفضيل بن ياسر مثله.

(٣) عنه في البحار: ٧١/ ٩٧ ح٦٥ والمستدرك: ١/ ١٤٠ ح٣٤.

(٤) عنه في البحار: ٧١/ ٩٧ ذح ٦٥ والمستدرك: ١/ ١٤٠ ح٣٥، وأخرج نحوه في البحار: ٧١/ ٧٨ ح١٤ والوسائل: ٢/ ٩٠٢ ح١ عن الكافي: ٢/ ٩٢ ح١٧ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله(ع) والبحار: ٤٩/ ٥١ ح٥٤ عن الخرائج: ١٩٠ ح١٤ عن الرضا(ع) ونحوه في التمحيص: ح١٢٥.

(٥) ليس في النسخة ـ أ ـ وفي الكافي: أعافية بدل أعطيه.

خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر على بلائي، وليرضَ بقضائي، وليشكر نعمائي، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري»[١].

١٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان لموسى بن عمران أخ في الله، وكان موسى يكرّمه ويحبّه ويعظّمه، فأتاه رجل فقال: إني أُحبّ أن تكلّم لي هذا الجبار، وكان الجبّار ملكاً من ملوك بني إسرائيل، فقال: والله ما أعرفه ولا سألته حاجة قطّ، قال: وما عليك من هذا! لعلّ الله عزّ وجلّ يقضي حاجتي على يدك، فرقّ له، وذهب معه من غير علم موسى، فأتاه ودخل عليه، فلمّا رآه الجبّار أدناه وعظّمه، فسأله حاجة الرجل فقضاها له، فلم يلبث ذلك الجبّار أن طعن فمات، فحشد في جنازته أهل مملكته، وغلّقت لموته أبواب الأسواق لحضور جنازته.

وقضي من القضاء أن الشابّ المؤمن أخا موسى مات يوم مات ذلك الجبّار وكان أخو موسى إذا دخل منزله أغلق عليه بابه فلا يصل إليه أحد، وكان موسى إذا أراده فتح الباب عنه ودخل عليه، وانّ موسى نسيه[٢] ثلاثاً، فلما كان اليوم الرابع ذكره موسى، فقال: قد تركتُ

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ١٣٧ ح٣ والبحار: ٧١/ ١٦٠ ح٧٧ وفي ص١٣٩ ح٣٠ والبحار: ١٣/ ٣٤٨ ح٣٦ عن أمالي ابن الشيخ: ١٦٠ ح٧٧ وفي البحار: ٧٢/ ٣٣١ ح١٤ والوسائل: ٢/ ٩٠٠ ح٩ عن الكافي: ٢/ ٦١ ح٧ بإسنادهما عن داود بن فرقد مثله، وفي البحار: ٦٧/ ٢٣٥ ح٥٢ عن مجالس المفيد: ص٦٣ بإسناده عن داود بن فرقد مثله، ورواه في التمحيص: ح١٠٨ عن داود بن فرقد مثله.

(٢) في النسخة ـ ب ـ أتاه ثلاثاً والظاهر أنه وقع سهواً في النسخ.

أخي منذ ثلاث ـ فلم آته ـ ففتح عنه الباب ودخل عليه، فإذا الرجل ميّت! وإذا دوابّ الأرض دبّتْ إليه فتناولت من محاسن وجهه، فلمّا رآه موسى عند ذلك، قال: «**يا ربّ عدوّك حشرت له الناس، ووليّك أمته فسلّطت عليه دوابّ الأرض تناولت من محاسن وجهه**»!؟ فقال الله عزّ وجل: «**يا موسى إنّ وليّي سأل هذا الجبّار حاجة فقضاها له، فحشدت له أهل مملكته للصلاة عليه لأكافئه عن المؤمن بقضاء حاجته، ليخرج من الدنيا وليس له عندي حسنة أكافئه عليها، وإنّ هذا المؤمن سلّطت عليه دوابّ الأرض لتتناول من محاسن وجهه لسؤاله ذلك الجبّار، وكان لي غير رضى ليخرج من الدنيا وما له عندي ذنب**»[1].

١١ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرّم عبداً وله عنده ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ابتلاه بالحاجة، فإن هو لم يفعل شدّد عليه (عند/خ) الموت، وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة أصحّ بدنه، فإن هو لم يفعل وسّع في معيشته، فإن هو لم يفعل هوّن عليه الموت**»[2].

١٢ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: «**وعزّتي لا أُخرج لي عبداً من الدنيا أُريد رحمته إلاّ استوفيت كلّ سيّئة هي له، إمّا**

---

(١) أخرجه في البحار: ١٣/ ٣٥٠ ح٤٠ وج٧٤/ ٣٠٦ ح٥٥ عن قصص الأنبياء (مخطوط): ص١١١ ح٦٦ مختصراً بإسناده عن مقرن إمام بني فتيان، من روى عن أبي عبد الله(ع).

(٢) صدره في المستدرك: ٢/ ٣١١ ح٧، ورواه في الكافي: ٢/ ٤٤٤ ح١ بإسناده عن حمزة بن حمران عن أبيه باختلاف يسير وزيادة في الألفاظ، وروى في التمحيص: ح٣٥ مثله.

بالضيق في رزقه، أو ببلاء في جسده، وإمّا خوف أُدخله عليه، فإن بقي عليه شيء شددت عليه الموت».

وقال عليه السلام: **«وقال الله: وعزّتي لا أُخرج لي عبداً من الدنيا وأُريد عذابه إلاّ استوفيته كلّ حسنة له إمّا بالسعة في رزقه، أو بالصحّة في جسده، وإمّا بأمن أدخله عليه فإن بقي عليه شيء هوّنت عليه الموت»**[1].

١٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ نبيّ من أنبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه، فما كان خارجاً منه قد نقّبته الطير ومزّقته الكلاب، ثم مضى ووقعت (رفعت/خ) له مدينة فدخلها، فإذا هو بعظيم من عظمائها ميّت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجامر[2]، فقال: **«يا ربّ إنّك حكم عدل لا تجور، (ذاك/ظ) عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمتَّه بتلك الميتة، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمتّه بهذه الميتة»!**

فقال (الله) عزّ وجلّ: **«عبدي أنا كما قلتَ حكم عدل لا أَجورُ، ذاك عبدي كانت له عندي سيّئة وذنب فأمتّه بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فأمتّه بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء»**[3].

---

(١) روى في الكافي: ٢/ ٤٤٤ ح٣ بإسناده عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله(ع) قال: قال رسول الله(ص): قال الله تعالى. . . ـ نحوه ـ.

(٢) المجامر: جمع مجمر، وهو مجتمع الناس.

(٣) روى في الكافي: ٢/ ٢٤٦ ح١١ بإسناده عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عنه(ع) نحوه.

١٤ ـ عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه رفعه[١] قال: بينما موسى يمشي على ساحل البحر، إذ جاء صيّاد فخرّ للشمس ساجداً، وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة، فأعادها فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتّى اكتفى ثم مضى، ثم جاء آخر فتوضّأ ثم قام وصلّى وحمد الله وأثنى عليه، ثم ألقى شبكته فلم تخرج شيئاً، ثم أعاد فلم تخرج شيئاً، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف.

فقال موسى: «**يا ربّ عبدك جاء فكفر بك وصلّى للشمس وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته، فأخرجها مملوءة، ثمّ أعادها فأخرجها مملوءة، ثمّ أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف، وجاء عبدك المؤمن فتوضّأ وأسبغ الوضوء ثم صلّى وحمد ودعا وأثنى، ثم ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة، فحمدك وانصرف**»؟!

فأوحى الله إليه: «**يا موسى انظر عن يمينك** فنظر موسى فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده المؤمن فنظر، ثم قيل له: **يا موسى انظر عن يسارك** فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده الكافر فنظر، ثم قال الله تعالى: **يا موسى ما نفع هذا ما أعطيته، ولا ضرّ هذا ما منعته**. فقال موسى: **يا ربّ حقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت**»[٢].

---

(١) في البحار عن أبي جعفر(ع).

(٢) أخرجه في البحار: ١٣/٣٤٩ ح٣٨ عن أعلام الدين (مخطوط: ٢٦٧) نقلاً عن المؤمن وفيه اختلاف يسير في الألفاظ.

١٥ ـ عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«رأس طاعة الله عزّ وجلّ الرضا بما صنع الله إلى العبد فيما أحبَّ وفيما أكرَه، [ولم يصنع الله بعبد شيئاً][1] إلاّ وهو خير»**[2].

١٦ ـ عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **«إنَّ أهل الحقّ منذ ما كانوا في شدّة، أما إنّ ذلك إلى مدّة قريبة[3] وعافية طويلة»**[4].

١٧ ـ عن سماعة قال: سمعته[5] يقول: **«إنّ الله عزّ وجلّ جعل وليّه غرضاً لعدوّه في الدنيا»**[6].

١٨ ـ عن المفضّل بن عمر، قال: قال رجل لأبي عبدالله الصادق عليه السلام وأنا عنده: إنّ من قبلنا يقولون: إنّ الله إذا أحبّ عبداً نوّه منوّه من السماء: إنّ الله يحب فلاناً فأحبّوه، فيلقي الله المحبّة (له/ ظ) في قلوب العباد، وإذا أبغضه نوّه منوّه من السماء: إنّ الله يبغض فلاناً فأبغضوه، فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد.

قال: وكان عليه السلام متّكئاً فاستوى جالساً، ثم نفض كمّه، ثمّ قال:

---

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من البحار.

(٢) أخرجه في البحار: ٧١/ ١٣٩ ح٢٨ والوسائل: ٢/ ٩٠١ ح١٦ عن أمالي الطوسي: ٢٠٠ ح٣٧ بإسناده عن اسحاق بن عمّار باختلاف يسير في ألفاظه.

(٣) في الكافي وتنبيه الخواطر: (قليلة).

(٤) أخرج في البحار: ٦٧/ ٢١٣ ح١٨ والوسائل: ٢/ ٩٠٦ ح٣ عن الكافي: ٢/ ٢٥٥ ح١٦ بإسناده عن يونس بن رباط مثله، ورواه في تنبيه الخواطر ٢/ ٢٠٤ مرسلاً.

(٥) يعني: أبا عبد الله عليه السلام.

(٦) أخرج عن البحار: ٦٨/ ٢٢١ ح١٠ عن الكافي: ٢/ ٢٥٠ ح٥ بإسناده عن سماعة مثله.

«ليس هكذا، ولكن إذا أحبّ الله عزّ وجلّ عبداً أغرى به الناس ليقولوا ما ليس فيه يؤجره ويؤثمهم، [وإذا أبغض عبداً ألقى الله عزّ وجلّ له المحبّة في قلوب العباد ليقولوا ما ليس فيه ليؤثمهم (و/ ظ) وإيّاه]»(١).

ثم قال: «من كان أحبّ إلى الله تعالى من يحيى بن زكريا؟ ثم أغرى جميع من رأيت، حتى صنعوا به ما صنعوا، ومن كان أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من الحسين بن علي عليه السلام؟ أغرى به حتى قتلوه! ومن كان أبغض إلى الله من أبي فلان وفلان؟ ليس كما قالوا»(٢).

١٩ ـ عن زيد الشحّام قال: قال الصادق عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً أغرى به النّاس»(٣).

٢٠ ـ عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع، الأولى أيسرها عليه: مؤمن مثله يحسده، والثانية: منافق يقفو أثره، والثالثة: شيطان يعرض له بفتنه ويضلّه، والرابعة: كافر بالذي آمن به يرى جهاده جهاداً، فما بقاء المؤمن بعد هذا»(٤)؟!

٢١ ـ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ العبد المؤمن ليكرم

---

(١) سقط من النسخة ـ أ ـ.

(٢) رواه في مشكاة الأنوار ص٢٨٦ عن المفضل بن عمر باختلاف يسير في ألفاظه وأسقط منه آخره (من كان أبغض الى الله من أبي فلان وفلان).

(٣) روى في مشكاة الأنوار: ص٢٨٦ مرسلاً نحوه.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٨٨ ح١ وأخرج في البحار: ٦٨/ ٢١٦ ح٦ والوسائل: ٨/ ٥٢٦ ح٢ عن الكافي: ٢/ ٢٤٩ ح٢ بإسناده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله(ع) عن رسول الله(ص) نحوه.

على الله عزّ وجلّ، حتى لو سأله الجنّة وما فيها أعطاها إيّاه، ولم ينقص ذلك من ملكه شيء ولو سأله موضع قدمه من الدنيا حرمه، وانّ العبد الكافر ليهون على الله عزّ وجلّ لو سأله الدنيا وما فيها، أعطاها إيّاه، ولم ينقص ذلك من ملكه شيء، ولو سأله موضع قدمه من الجنّة حرمه».

«وانّ الله عزّ وجلّ ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء، كما يتعاهد الرجل أهله بالهديّة ويحميه كما يحمي الطبيب المريض»[١].

٢٢ ـ عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ لله عزّ وجلّ ضنائن[٢] من خلقه، يضنّ بهم عن البلاء، يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية، [ويبعثهم في عافية، ويدخلهم[٣] الجنّة في عافية]»[٤].

٢٣ ـ عن محمّد بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّ لله عزّ وجلّ من خلقه عباداً، ما من بليّةٍ تنزلُ من السماء، أو تقتير في الرزق إلاّ ساق اليهم، ولا عافية أو سعة في الرزق إلاّ صرف عنهم،

---

(١) أخرج نحوه في البحار: ٦٧/ ٢٢١ ح٢٨ والوسائل: ٢/ ٩٠٩ ح١٨ عن الكافي: ٢/ ٢٥٨ ح٢٨ بإسناده عن الحلبي عن أبي عبد الله(ع)، وذيله في الوسائل: ٢/ ٩٠٨ ح٩ عن الكافي: ٢/ ٢٥٥ ح١٧ بإسناده عن حمران مثله، وروى ذيله أيضاً في تحف العقول: ص٣٠٠ مرسلاً عن علي(ع) والتمحيص: ح٥ بإسناده عن أبي عبيدة الحذّاء نحوه.

(٢) الضنائن: الأشياء التي يبخل بها لنفاستها.

(٣) في الكافي: يسكنهم.

(٤) روى في الكافي: ٢/ ٤٦٢ ح١ بإسناده عن أبي حمزة مثله، وما بين المعقوفين سقط من النسخة ـ ب ـ.

ولو أنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به»[١].

٢٤ ـ عن يزيد بن خليفة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«ما قضى الله تبارك وتعالى لمؤمن (من) قضاء إلاّ جعل له الخيرة فيما قضى»**[٢].

٢٥ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ الله يَذُود**[٣] **المؤمن عمّا يكره ممّا يشتهي، كما يذود الرجل البعير عن إبله**[٤] **ليس منها»**[٥].

٢٦ ـ وعنه عليه السلام قال: **«إنّ الربّ ليتعاهد المؤمن، فما يمرّ به أربعون صباحاً إلاّ تعاهده إمّا بمرض في جسده، وإمّا بمصيبة في أهله وماله أو بمصيبة من مصائب الدنيا ليأجره الله عليه»**[٦].

٢٧ ـ عن ابن حمران[٧] قال: سمعته يقول: **«ما من مؤمن يمرّ به أربعون ليلة إلاّ وقد يذكر بشيء يؤجر عليه، أدناه همّ لا يدري من أين هو»؟**[٨].

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ١٤١ ح٢، وروى مثله في التمحيص: ح٢٧ باختلاف يسير.

(٢) أخرج في البحار: ٧١/ ١٥٨ ذ ح ٧٥ عن مشكاة الأنوار: ص٣٣ مرسلاً مثله، وفي ص١٥٢ ح٥٨ عن التمحيص ح١٢٣ عن أبي خليفة مع اختلاف يسير.

(٣) يذون: يدفع أو يمنع.

(٤) في النسخة ـ أ ـ أهله.

(٥) أخرجه في البحار: ٦٧/ ٢٤٣ ح٨٠ عن التمحيص: ح١١٠ بإسناده عن عيسى بن أبي منصور باختلاف يسير، متحد مع ح٧٧ باختلاف يسير فراجع.

(٦) أخرج في البحار: ٦٧/ ٢٣٦ عن جامع الأخبار: ص١٣٣ مرسلاً مثله وأورد في مشكاة الأنوار: ص٢٩٣ نحوه. وفي هذه المصادر: ليأجره عليها وهو أنسب.

(٧) في النسخة ـ أ ـ ابن مهران.

(٨) أخرج في البحار: ٦٧/ ٢٣٧ عن جامع الأخبار: ص١٣٣ مرسلاً ونحوه، وروى نحوه في مشكاة الأنوار: ص٢٩٣ مرسلاً في التمحيص ح١٦ نحوه.

٢٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام: «لا يصير على المؤمن أربعون صباحاً إلاّ تعاهده الربّ تبارك وتعالى بوجع في جسده، أو ذهاب ماله، أو مصيبة يأجره الله عليها»(١).

٢٩ ـ وعنه عليه السلام قال: «ما فلت المؤمن من واحدة من ثلاث، أو جُمعتْ عليه الثلاثة(٢): أن يكون معه من يغلق عليه بابه في داره، أو جار [يؤذيه أو مَن في طريقه إلى حوائجه [يؤذيه/ ظ]، ولو أنّ مؤمناً على قلّة(٣) جبل لبعث الله شيطاناً يؤذيه، ويجعل الله له من إيمانه أُنساً»(٤).

٣٠ ـ عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة إلاّ عرض له أمر يحزنه، ويذكّره به»(٥)(٦).

٣١ ـ عن أبي الصباح(٧) قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فشكى

(١) رواه في التمحيص: ح١١ عن أبي بصير نحوه.
(٢) في المصادر: ثلاث وهو أنسب.
(٣) قلة الجبل: أعلاه، قمّته.
(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٧٨ ح٧ وعن التمحيص ح٢٨ وأخرج في البحار: ٦٧/ ٢٤١ ح٧٠ عن التمحيص عن زرارة عنه(ع) وفي البحار: ٦٨/ ٢١٨ ح٧ والوسائل: ٨/ ٤٨٥ ح٣ عن الكافي: ٢/ ٣٤٩ ح٣ نحوه.
(٥) أخرجه في البحار: ٦٧/ ٢١١ ح١٤ والوسائل: ٢/ ٩٠٧ ح٧ عن الكافي: ٢/ ٢٥٤ ح١١ بإسناده عن محمّد بن مسلم، وفي البحار ٦٧ ص٢٤٢ ذ ح ٧٤ عن التمحيص ح٥٤ مرسلاً مثله وروى في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٤ عن محمد بن مسلم مثله.
(٦) في المصادر: يذكّر به، وفي التمحيص: يذكّره ربّه.
(٧) في الأصل: أبو الصباح.

إليه رجل، فقال: عقّني ولدي وخوتي[١] وجفاني اخواني، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «**إنّ للحقّ دولة، وللباطل دولة، وكلّ واحد منهما ذليل في دولة صاحبه وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقّه ولده واخوته، ويجفوه إخوانه، وما من مؤمن يصيب رفاهية في دولة الباطل إلاّ ابتلي في بدنه أو ماله أو أهله، حتى يخلصه الله تعالى من السعة التي كان أصابها في دولة الباطل، ليؤخّر به حظّه في دولة الحقّ، فاصبروا وابشروا**»[٢].

٣٢ ـ عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام قالا: «**إنّ المؤمن ليقال لروحه ـ وهو يغسّل ـ: أيسرّكِ أن تُردّي إلى الجسد الذي كنتِ فيه؟ فتقول: ما أصنع بالبلاء، والخسران، والغمّ**»[٣]؟!

٣٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يقول الله عزّ وجلّ: يا دنيا مرّي على عبدي المؤمن بأنواع البلايا، وما هو فيه من أمر دنياه، وضيّقي عليه في معيشته، ولا تحلولي له فيسكن اليك**»[٤].

٣٤ ـ عن الصباح بن سيّابة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب؟ قال: «**لا، ولكن ليسمع أنينه**

---

(١) في الأصل: والدي وما أثبتناه هو الأرجح والظاهر أنّ السهو والتدخل بين مفردات الحديث وقع من النساخ والفعل عقّ لا يستعمل في اللغة والتعابير القرآنية إلاّ مع الوالدين.

(٢) روى في الكافي: ٢/ ٤٤٧ ح١٢ بإسناده عن أبي الصباح الكناني نحوه.

(٣) أخرجه في البحار: ٦/ ٢٤٣ ح٦٧ عن كتاب الشقاء والجلاء.

(٤) عنه في المستدرك: ١/ ١٤١ ح٣ وأخرج في البحار: ٧٢/ ٥٢ ح٧٣ عن التمحيص: ص٢٢ ح٨١ عن جابر عنه(ع) نحوه.

وشكواه، ودعاؤه الذي يكتب له بالحسنات، وتحطّ عنه السيّئات وتُدَّخر له يوم القيامة»[١].

٣٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «إنّ الله عزّ وجلّ ليعتذر إلى عبده المحوج (الذي/ ظ) كان في الدنيا ـ كما يعتذر الأخ إلى أخيه ـ فيقول: لا وعزّتي وجلالي ما أفقرتُك لهوانٍ كان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء، فانظر ما عوّضتُكَ من الدنيا، فيكشف له، فينظر ما عوّضه الله عزّ وجلّ من الدنيا، فيقول: ما ضرّني يا ربّ مع ما عوّضتني»[٢].

٣٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمع[٣] عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلاّ ابتلاهم»[٤].

٣٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قاال النبي صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: «إنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلاّ بالغنى، والسعة، والصحّة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة والصحّة في البدن، فيصلح لهم أمر دينهم».

وقال: «إنّ من العباد لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم، إلاّ بالفاقة، والمسكنة، والسقم في أبدانِهم، [فأبلوهم بالفقر والفاقة، والمسكنة،

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ٨٠ ح٣٩ ب١ وص٣٦٥ ح٣ ب١٩ وفي النسخة ـ أ ـ تذخر.

(٢) أخرجه في البحار: ٧٢/ ٢٥ ح٢٠ عن الكافي: ٢/ ٢٦٤ ح١٨ بإسناده عن مفضّل بن عمر نحوه.

(٣) في الكافي: (لَمِنْ).

(٤) عنه في المستدرك: ١/ ١٤٠ ح٣٦، وأخرج في الوسائل: ٢/ ٩٠٨ ح١٠ وج٨/ ٥٢٣ ح١ والبحار: ٧١/ ٤٠٨ ح٢١ عن الكافي: ٢/ ١٠٩ ح٢ بإسناده عن زيد الشحّام عنه(ع) مثله، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٩ مرسلاً والتمحيص: ح٦ عن زيد الشحام عنه(ع) مثله.

والسقم في أبدانهم][١]، فيصلح لهم (عليه ـ خ) أمر دينهم»[٢].

٣٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أخذ [الله][٣] ميثاق المؤمن على ألاّ يُصدّق في مقالته، ولا يُنتصف من عدوّه»[٤].

٣٩ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً غثّه[٥] بالبلاء غثّاً، وثجّه[٦] بالبلاء ثجّاً، فإذا دعاه قال: لبّيك عبدي، لبّيك عبدي، لئن عجّلتُ لك ما سألتَ إني على ذلك لقادر، ولئن ذخرتُ لك فما ادّخرتُ لك خيرٌ لك»[٧].

٤٠ ـ عن أبي حمزة قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا ثابت[٨] إنّ الله إذا أحبّ عبداً غثّه بالبلاء غثّاً، وثجّه به ثجّاً، وإنّا وإيّاكم لنصبح به[٩] ونمسي»[١٠].

---

(١) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٢) أخرج في البحار: ٧٢/ ٣٢٧ ح١٢ صدره عن الكافي: ٢/ ٦٠ ح٤ بإسناده عن داود الرقي عن أبي جعفر(ع) مثله وكلمة الفقر ليست في الكافي وهو أظهر.

(٣) ليست في الأصل، وأثبتناها من الكافي.

(٤) أخرجه في البحار: ٦٨/ ٢١٥ ح٥ عن الكافي: ٢/ ٢٤٩ ح١ بإسناده عن داود بن فرقد مع زيادة في آخر الحديث.

(٥) في الكافي: غثّه، بمعنى غمسه في البلاء، وغثّه: بمعنى أهزله.

(٦) ثجّه: أسال عليه البلاء سيلاً.

(٧) عنه في المستدرك: ١/ ٣٦٥ ح٤ وصدره في ص١٤١ ح٤ وأخرجه في الوسائل: ٢/ ٩٠٨ ح١٥ والبحار: ٦٧/ ٢٠٨ ح١٠ عن الكافي: ٢/ ٢٥٣ ح٧ بإسناده عن حمّاد عن أبيه عنه(ع) وفي التمحيص: ح٢٥ بإسناده عن سدير مثله.

(٨) في النجاشي: ثابت بن أبي صفية دينار: أبو حمزة الثمالي.

(٩) في نسخة ـ أ ـ (أو).

(١٠) عنه في المستدرك: ١/ ١٤١ ح٥، وأخرجه في الوسائل: ٢/ ٩٠٨ ح١١ والبحار: ٦٧/ ٢٠٨ ح٩ عن الكافي: ٢/ ٢٥٣ ح٦ بإسناده عن الحسين بن علوان مثله.

٤١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنَّ الحواريّين شكوا إلى عيسى ما يلقون من الناس وشدّتهم عليهم، فقال: إنّ المؤمنين لم يزالوا مبغضين، وإيمانهم كحبّة القمح ما أحلى مذاقها، وأكثر عذابها**»(١).

٤٢ ـ عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**إنْ أردتم أن تكونوا إخواني وأصحابي فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، وإلاّ فلستم لي بأصحاب**»(٢).

٤٣ ـ عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند سيّدي أبي عبدالله عليه السلام، فشكى اليه رجل (الحاجة)(٣)، فقال: «**اصبر فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل لك فرجاً**»، ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال: «**أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو**»؟ قال: «**أصلحك الله ضيّق منتن، وأهله بأسوء حالة**»، فقال عليه السلام: «**إنّما أنت في السجن، تريد أن تكون في سعة؟ أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن**»(٤).

٤٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّ الله إذا أحبّ عبداً بعث إليه ملكاً فيقول: اسقمه وشدّد البلاء عليه فإذا برأ من شيء فابتله لما هو أشدّ منه وقويّ عليه، حتى يذكرني، فإنّي أشتهي أن أسمع دعاءه، وإذا**

---

(١) رواه في مشكاة الأنوار: ص٢٨٦ مرسلاً وأسقط منه (وشدّتهم عليهم) وفيه: أعداءها بدل عذابها.

(٢) روى في مشكاة الأنوار: ص٢٨٥ مرسلاً مثله.

(٣) ليست في الأصل وأثبتناها من الكافي.

(٤) أخرجه في البحار: ٦٨/ ٢١٩ ح٩ عن الكافي: ٢/ ٢٥٠ ح٦ بإسناده عن محمد بن عجلان، ورواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٣ مرسلاً، والتمحيص: ح٧٧، وآخر السرائر: ص١٨٥ مثله.

أبغض عبداً وكّل به ملكاً فقال: صحّحه، وأعطه كي لا يذكرني، فإنّي لا أشتهي أن أسمع صوته»[١].

٤٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إنّ العبد يكون له عند ربّه درجة لا يبلغها بعمله فيبتلى في جسده [أو يصاب في ماله]**[٢]**، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله إيّاها»**[٣].

٤٦ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: **«عجباً للمؤمن، إنّ الله لا يقضي قضاءً إلاّ كان خيراً له، فإن ابتلي صبر، وإن أُعطي شكر»**[٤].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: (جاء ـ خ) عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر مثله سواء[٥].

٤٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: **«إنّ الله عزّ وجلّ يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الآخرة إلاّ من أحبّ، وإنّ المؤمن ليسأل الربّ موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه إيّاه، ويسأله الآخرة فيعطيه ما شاء، ويعطي الكافر في الدنيا ما شاء ويسأل في الآخرة موضع سوط فلا يعطيه إيّاه»**[٦].

---

(١) أخرجه في البحار: ٩٣/ ٣٧١ ح١٣ عن التمحيص: ح١١١ عن سفيان بن السمط مفصلاً.

(٢) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٣) رواه في مشكاة الأنوار: ص١٢٧ مرسلاً، وفيه ظفره بدل بلغه.

(٤) أخرجه في البحار: ٧٠/ ١٨٤ عن مشكاة الأنوار: ص٢٢ مرسلاً.

(٥) نفس المصدر السابق.

(٦) رواه في مشكاة الأنوار: ص٢٩ مرسلاً وأخرجه في البحار: ٧٢/ ٥٢ ح٧٩ والتمحيص: ح٩٢ بإسناده عن جميل باختلاف يسير.

٤٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ: «**عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلاّ جعلت ذلك خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي، وليشكر على نعمائي، أكتبه[١] في الصدّيقين عندي**»[٢].

٤٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى بدتْ نواجذه، ثم قال: «**ألا تسألوني عمّا ضحكت؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**عجبت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه الله له إلاّ كان خيراً له في عاقبة أمره**»[٣].

٥٠ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: «**إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله عزّ وجلّ، لا يبلغها إلاّ بإحدى الخصلتين، إمّا ببلية في جسمه، أو بذهاب ماله**»[٤].

---

(١) في الكافي: ليشكر نعمائي اكتبه يا محمد.

(٢) أخرج في الوسائل: ٢/ ٨٩٩ ح٢ والبحار: ٧٢/ ٣٣٠ ح١٣ عن الكافي: ٢/ ٦١ ح٦ بإسناده عن عمرو بن نهيك بياع الهروي، مثله وعنه في المستدرك ١/ ١٣٧ ح٥.

(٣) عنه في المستدرك: ١/ ١٣٧ ح٦ وفي البحار: ٧١/ ١٤١ ح٣٢ عن أمالي الصدوق: ص٤٣٩ ح١٥ مثله رواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٦ عن سليمان بن خالد عنه(ع)، مثله.

(٤) عنه في المستدرك: ١/ ١٤١ ح٦ وأخرجه في الوسائل: ٢/ ٩٠٧ ح٤ والبحار: ٦٧/ ٢١٥ ح٢٣ عن الكافي: ٢/ ٢٥٧ ح٢٣ بإسناده عن سليمان بن خالد باختلاف يسير في متنه.

٢ـ باب ما خصّ الله به المؤمنين من الكرامات والثواب

٥١ ـ عن زرارة قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا جالس عنده عن قول الله تعالى: ﴿مَنْ جاءَ بِالحَسَنةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها﴾[١] أيجري لهؤلاء ممن [لا][٢] يعرف منهم هذا الأمر؟ قال: «**إنّما هي للمؤمنين خاصة**»[٣].

٥٢ ـ عن يعقوب بن شعيب قال: سمعته[٤] يقول: «**ليس لأحد على الله ثواب على عمل إلاّ للمؤمنين**»[٥].

٥٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله، لكلّ عمل سبعمائة ضعف وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿يضاعِفُ لِمَن يَشاء﴾**[٦]»[٧].

---

(١) الأنعام/ ١٦٠.

(٢) في الأصل رسم الكلمة: (لها ولا).

(٣) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٤ ح٨.

(٤) أحدهما عليهما السلام.

(٥) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٤ ح٩.

(٦) البقرة/ ٢٦١.

(٧) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٤ ح١٠ وأخرجه في البحار: ٦٨/ ٢٤ ح٤٢ والوسائل: ١/ ٩٠ ح١١ عن أمالي ابن الطوسي: ص١٤٠ وفي البحار: ٧٤/ ٤١٢ ح٢٣ عن الثواب: ص٢٠١ بإسناده عن أبي محمد الوابشي مثله، والبحار: ٧١/ ٢٤٨ ح٨ عن تفسير العياشي: ١/ ١٤٧ عن محمّد الوابشي مثله.

٥٤ ـ وعن أبي عبدالله[١] عليه السلام قال: «إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض».

وقال: «إنّ المؤمن وليّ الله يعينه ويصنع له، ولا يقول على الله إلاّ الحقّ، ولا يخاف غيره».

وقال: «إنّ المؤمِنَيْن ليلتقيان فيتصافحان، فلا يزال الله عليهما مقبلاً بوجهه، والذنوب تتحاتّ عن وجوههما[٢] حتّى يفترقا» (يتفرقا ـ خ)[٣].

٥٥ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف، وكيف يوصف وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَما قَدَروا الله حَقَّ قَدْرِه﴾[٤] فلا يوصف بقدر[٥] إلاّ كان أعظم من ذلك، وإنّ النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد رفعه الله عزّ وجلّ إليه وقرّبه منه، وجعل طاعته في الأرض كطاعته فقال عزّ وجلّ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذوهُ وَما نَهاكُم عنهُ فَانتَهوا﴾[٦] ومن أطاع هذا فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني وفوّض إليه؟!

وإنّا لا نوصف، وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس؟! ـ وهو

---

(١) في النسخة ـ أ ـ والبحار عن أحدهما(ع).
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٤ ح١١ وح١٢، وذيله في المستدرك: ٢/ ٩٦ ح١٠.
(٤) الأنعام/ ٩١.
(٥) في الأصل: بقدره، وهو تصحيف.
(٦) الحشر/ ٧.

الشرك[١] ـ والمؤمن لا يوصف، وانّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه، فلا يزل الله عزّ وجلّ ينظر إليهما، والذنوب تتحاتّ عن وجوههما كما يتحاتّ الورق عن الشجرة»[٢].

٥٦ ـ عن مالك الجهني قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، وقد حدّثت نفسي بأشياء، فقال لي: **«يا مالك أحسن الظنّ بالله ولا تظنّ أنّك مفرط في أمرك، يا مالك: إنّه لا تقدر على صفة رسول الله صلى الله عليه وآله [وكذلك لا تقدر على صفتنا][٣]، وكذلك لا تقدر على صفة المؤمن، يا مالك: إنّ المؤمن يلقى أخاه فيصافحه، فلا يزال الله عزّ وجلّ ينظر اليهما، والذنوب تتحاتّ عن وجوههما حتى يفترقا وليس عليهما من الذنوب شيء، فكيف تقدر على صفة من هو هكذا»[٤]؟**

٥٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: **«إذا التقى المؤمنان كان بينهما مائة رحمة، تسع وتسعون لأشدّهما حبّاً لصاحبه»[٥].**

٥٨ ـ عن أبي عبيدة[٦] قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام إلى مكّة،

---

(١) في الكافي: الشك.

(٢) ذيله في المستدرك: ٢/ ٩٦ ح١١ وأخرجه في البحار: ٧٦/ ٣٠ ح٢٦، وذيله في الوسائل: ٨/ ٥٥٤ ح٣ عن الكافي: ٢/ ١٨٢ ح١٦ بإسناده عن زرارة باختلاف يسير في متنه.

(٣) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٦ ح١٢ وصدره في ص٢٩٦ ح١٥ وأخرجه في البحار: ٧٦/ ٢٦ ح١٦ وذيلة في الوسائل: ٨/ ٥٥٤ ح٣ عن الكافي: ٢/ ١٨٠ ح٦ بإسناده عن مالك الجهني نحوه.

(٥) روى نحوه في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٨ عن إسحاق بن عمّار، وفي عدّة الداعي: ص١٧٣ مرسلاً نحوه أيضاً.

(٦) في الأصل: أبو عبيدة.

[فكان إذا نزل صافحني][١]، وإذا ركب صافحني، فقلت: جعلت فداك، كأنك ترى في هذا شيئاً؟ فقال: «**نعم، إنّ المؤمن إذا لقى أخاه فصافحه تفرّقا من غير ذنب**»[٢].

٥٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**[فكما][٣] لا تقدر الخلائق على كنه صفة الله عزّ وجلّ فكذلك لا تقدر على كنه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكما لا تقدر على كنه صفة الرسول صلى الله عليه وآله كذلك لا تقدر على كنه صفة الامام، وكما لا تقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدرون على كنه صفة المؤمن**»[٤].

٦٠ ـ عن صفوان الجمّال قال: سمعته[٥] يقول: «**ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا إلاّ كان أفضلهما إيماناً أشدّهما حبّاً لصاحبه**». «**وما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا، وذكرا الله فيفترقا[٦] حتى يغفر الله لهما، إن شاء الله**»[٧].

---

(١) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٧ ح٤ وأخرجه في الوسائل: ٨/ ٥٥٨ ح٢ والبحار: ٧٦/ ٢٣ ح١١ عن الكافي: ٢/ ١٧٩ ح١ بإسناده عن أبي عبيدة نحوه مفصلاً.

(٣) أثبتناه من البحار.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٥ ح١٣ وفي نسخة ـ أ ـ تقدرون، ولعلّ الأنسب: لا تقدر.

(٥) يعني: أبا عبد الله(ع) كما في الكافي.

(٦) في المستدرك: فتفرقا وهو أظهر.

(٧) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٦ ح١٣ وأخرج صدره مختصراً في البحار: ٦٩/ ٢٥٠ ح٢٦ عن الكافي ٢/ ١٢٧ ح١٥ وفيه لأخيه بدل لصاحبه وفي البحار: ٧٤/ ٣٩٨ ح٣٢ عن المحاسن: ١/ ٢٦٣ ح٣٣٣ بإسنادهما عن صفوان الجمّال، وفي الوسائل: ١١/ ٤٣٩ ح٢ عن الكافي والمحاسن مثله.

٦١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة[١].

وما تقرّب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء الفرائض، وإنّه ليتنفّل لي حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها[٢].

وما ترددّت في شيء أنا فاعله، كتردّدي في موت عبدي المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته[٣].

وإنّ من المؤمنين من لا يسعه إلاّ الفقر، ولو حوّلته إلى الغنى كان شرّاً له، ومنهم من لا يسعه إلاّ الغنى ولو حوّلته إلى الفقر لكان شرّاً له[٤]. وإنّ عبدي ليسألني قضاء الحاجة، فأمنعه إيّاها لما هو خير له»[٥].

٦٢ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله عزّ وجلّ: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي.

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ١٧٧ ح٨ وج ٢/ ٣٠٢ ح١ وروى نحوه في مشكاة الأنوار ص٣٢٢ مرسلاً، متحد مع ح١٨٦.

(٢) عنه في المستدرك: ١/ ١٧٧ ح٨ وصدره في المستدرك: ٢/ ٣٠٢ ح١.

(٣) عنه في المستدرك: ١/ ٨٦ ح١.

(٤) روى نحوه من أوله إلى آخره في الكافي: ٢/ ٣٥٢ ح٨ مع تقديم وتأخير مسنداً عن أبي جعفر(ع) وأخرج قطعتيه في الوسائل: ٢/ ٦٤٤ ح١ وقطعة منه في الوسائل: ٣/ ٥٣ ح٦ عن الكافي.

(٥) ذكر نحوه في الجواهر السنية: ص١٢٢.

وما تقرّب إليّ عبد بمثل ما افترضت عليه، وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته.

وما ترددّت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت المؤمن، يكره الموت[١] [وأنا أكره مساءته]»[٢].

٦٣ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول الله عزّ وجلّ: «من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء في نصرة أوليائي، وما ترددّت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن إنّي لأُحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنّه ليسألني فأُعطيه، وإنّه ليدعوني فأُجيبه، ولو لم يكن في الدنيا إلاّ عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحد»[٣].

٦٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج، ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجتروا»[٤].

---

(١) سقط من النسخة ـ أ ـ من ذيل هذا الحديث، كما سقط من صدر حديث ٦٣، والظاهر أنّه زاغ عن بصر الناسخ، لأجل التشابه بين جزئي الحديث.

(٢) صدره وذيله في المستدرك: ١/ ٨٦ ح٢ وصدره في ج٢/ ٣٠٢ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٥/ ١٥٥ ح٢٥ وصدره في الوسائل: ٨/ ٥٨٨ ح٣ وقطع منه في الوسائل ٣/ ٥٣ ح٦ عن الكافي: ٢/ ٣٥٢ ح٧ بإسناده عن حمّاد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله(ع) يقول: قال رسول الله(ص)...، صدره مع ح١٨٤.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٥ ح١٤، وصدره في المستدرك: ١/ ٨٦ ح٣ صدره متحد مع ح١٨٥.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٥ ح١٥، وقوله لا تجتروا: أي لا تتركوا أنفسكم تفعل ما تشاء (أنظر البحار: ٢٧/ ٥٤ ح٧ و١٠).

٦٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**يتوفّى المؤمن مغفوراً له ذنوبه [ثم قال: إنا][١] والله جميعاً**»[٢].

٦٦ ـ وعن أبي الصامت قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: «**يا أبا الصامت، ابشر، ثم ابشر، ثم ابشر**، ثم قال لي: **يا أبا الصامت إنّ الله عزّ وجلّ يغفر للمؤمن وإنْ جاء بمثل ذا ومثل ذا** وأومى إلى القباب قلت؛ **وإنْ** جاء بمثل تلك القباب، فقال: **إي والله، ولو كان بمثل تلك القباب إي والله (مرّتين)**».

٦٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت بمكّة[٣] له: إنّ لي حاجة، فقال: تلقاني بمكّة، فلقيته، فقلت: يابن رسول الله إنّ لي حاجة؟ فقال: تلقاني بمنى، فلقيته بمنى، فقلت: يابن رسول الله إنّ لي حاجة، فقال: [هات][٤] حاجتك فقلت: يابن رسول الله إنّي كنت أذنبت ذنباً فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، لم يطّلع عليه أحد، وأجلّك[٥] أن أستقبلك به، فقال: «**إذا كان يوم القيامة تجلّى[٦] الله عزّ جلّ لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفرها له، لا يطّلع على ذلك ملك مقرّب، ولا نبيٌّ مرسل**».

وفي حديث آخر: «**ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه، ثم**

---

(١) ما بين المعقوفين غير مذكور في نسخة البحار، ومعناه غير واضح.
(٢) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٥ ح١٦.
(٣) الظاهر زيادة لفظ (بمكّة) فإنّه قال: تلقاني بمكّة.
(٤) ما بين المعقوفين من البحار، والظاهر أنّه ساقط والحديث دالّ عليه.
(٥) في الأصل: وأجلك أن أجلك.
(٦) في الأصل: (يحل) وهو تصحيف.

يقول لسيّئاته كوني حسنات، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿فأُولئكَ الَّذينَ يُبدّل الله سَيّئاتِهم حَسناتٍ﴾[١]»[٢].

٦٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ الكافر ليدعو [في حاجته][٣] فيقول الله عزّ وجلّ: عجّلوا حاجته بغضاً لصوته».

وإنّ المؤمن ليدعو في حاجته، فيقول الله عزّ وجلّ: أخّروا حاجته شوقاً إلى صوته، فإذا كان يوم القيامة قال الله عزّ وجلّ: دعوتني في كذا وكذا فأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا، قال: فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا فيما يرى من حسن الثواب»[٤].

٦٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن إذا دعا الله عزّ وجلّ أجابه ـ فشخص بصري نحوه إعجاباً بها ـ قال: فقال: إنّ الله واسع لخلقه»[٥].

٧٠ ـ وعن ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أهل العلم قال: «إذا مات المؤمن صعد ملكاه، فقالا: يا ربّ مات فلان، فيقول: انزلا،

---

(١) الفرقان/ ٧٠، (والذين، ليست من أصل الآية).

(٢) أخرجه في البحار: ٧/ ٢٥٩ ح٥ عن كتاب الزهد: ص٩١ ح٢٤٥ بإسناده عن حجر بن زائدة، عن رجل، عنه(ع) باختلاف يسير، ونحو ذيله في ص٢٨٧ ح٢ عن العيون: ٢/ ٣٢ ح٥٧ بأسانيده. الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن رسول الله(ص) وصحيفة الرضا: ص٣١ مرسلاً.

(٣) سقطت من النسخة ـ ب ـ.

(٤) أخرجه في البحار: ٩٣/ ٣٧٤ عن عدّة الداعي: ص١٨٨ مرسلاً من قوله (إنّ المؤمن ليدعو..).

(٥) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٥ ح١٧ وفيه بما يدل بها وهو أنسب.

فصلّيا عليه عند قبره وهلّلاني وكبّراني إلى يوم القيامة، واكتبا ما تعملان له»[١].

٧١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المؤمن رؤياه جزء من سبعين جزء من النبوّة ومنهم من يعطى على الثلاث»[٢].

٧٢ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله إذا أحبّ عبداً عصمه، [وجعل غناه في نفسه][٣]، وجعل ثوابه بين عينيه.

[وإذا أبغضه وكله إلى نفسه، وجعل فقره بين عينيه][٤][٥].

٧٣ ـ [ابن أبي البلاد][٦]، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ العبد ليدعو، فيقول الربّ عزّ وجلّ: يا جبرئيل احبسه بحاجته، فأوقفها بين السماء والأرض شوقاً إلى صوته»[٧].

٧٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق طينة المؤمن من طينة الأنبياء، فلن تخبث[٨] أبداً»[٩].

---

(١) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح١٨.

(٢) عنه في البحار: ٦١/ ١٩١ ح٥٩ وفيه الثلث بدل الثلاث، وأخرجه في ج٦١/ ١٧٧ ح٤٠ عن الكافي: ٨/ ٩٠ ح٥٨ بإسناده عن هشام بن سالم، وفيه رأي المؤمن ورؤياه وذكر نحوه. (سقط هذا الحديث من ب).

(٣) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٤) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٥) عنه في أعلام الدين: ص٢٢٩.

(٦) هكذا في ـ أ ـ وما بين المعقوفين ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٧) أخرج في الوسائل: ٤/ ١١١٣ ح٧ عن عدّة الداعي: ص٢٥ عن جابر عن النبيّ(ص) نحوه.

(٨) في النسخة ـ أ ـ (تنجس).

(٩) عنه في المستدرك: ٨/ ١٦٨ ح١ وأخرج نحوه في البحار: ٥/ ٢٢٥ ح١ عن المحاسن ١/ ١٣٣ ح٧ وفي البحار: ٦٧/ ٩٣ ح١٢ عن الكافي: ٢/ ٣ ح٣ مسنداً.

٧٥ ـ عن صفوان الجمّال، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «**إنّ هلاك الرجل لَمِنْ ثلم الدين**»(١).

٧٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّ عمل المؤمن يذهب فيمهّد له في الجنّة كما يرسل الرجل بغلامه فيفرش له، ثم تلا: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾(٢)**»(٣).

٧٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّ الله يذود المؤمن عمّا يكره كما يذود الرجل البعير الغريب، ليس من إبله**»(٤).

٧٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا [أدخل الله يده فصافح](٥) أشّدهما حبّاً لصاحبه**»(٦).

٧٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «**كما لا ينفع مع الشرك شيء، فلا يضرّ مع الايمان شيء**»(٧).

٨٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**يقول الله عزّ وجلّ: ما تردّدتُ في شيء أنا فاعله كتردّدي على [قبض روح عبدي](٨) المؤمن لأنني أحبّ**

---

(١) عنه في أعلام الدين: ص٢٧٠ وفيه: أن موت المؤمن.

(٢) الروم/ ٤٤.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح٢٠.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح٢١ متحد مع ح٢٥ (أهله) وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٥) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٦ ح١٤، وأخرجه في الوسائل: ٨/ ٥٥٤ ح٦ والحبار: ٧٦/ ٢٤ ح١٢ عن الكافي: ٢/ ١٧٩ ح٢ بإسناده عن أبي خالد القمّاط، وفيه (أدخل الله يده بين أيديهما).

(٧) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح٢٢.

(٨) ليست في النسخة ـ ب ـ.

لقاءه وهو يكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلاّ مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه أُنساً لا يحتاج فيه إلى أحد»[١].

٨١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يموت في غربة [من][٢] الأرض فيغيب عنه بواكيه إلاّ بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها عمله، وبكاه الملكان الموكّلان به»[٣].

٨٢ ـ وعن أحدهما عليه السلام قال: «إنّ ذنوب المؤمن مغفورة، فيعمل المؤمن لما يستأنف، أما إنّها ليست إلاّ لأهل الايمان»[٤].

٨٣ ـ عن إسحاق بن عمّار قال: سمعته[٥] يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضنّ بهم عن البلاء، خلقهم في عافية، وأحياهم في عافية، وأماتهم في عافية، وأدخلهم الجنّة في عافية»[٦].

---

(١) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح٢٣، وأخرجه في البحار: ٦/ ١٦٠ ح٣٤ عن المحاسن: ١/ ١٥٩ ح٩٩ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله(ع)، وذيله في البحار: ٦٧/ ١٥٤ ح١٣ عن الكافي ٢/ ٢٤٥ ح٢ بإسناده عن معلّىٰ بن خنيس عن أبي عبد الله عن رسول الله(ص) مثله.

(٢) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٣) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح٢٤، وأخرجه في الوسائل: ٨/ ٢٥٠ ح٣ عن المحاسن: ٢/ ٣٧٠ ح١٢٤ والفقيه: ٢/ ٢٩٩ ح٢٥١٠ وثواب الأعمال: ص٢٠٢ بأسانيدهم عن أبي محمّد الوابشي باختلاف يسير.

(٤) عنه في البحار: ٦٧/ ٦٦ ح٢٥.

(٥) يعني: أبا عبد عبد الله(ع) كما في الكافي.

(٦) رواه في الكافي: ٢/ ٤٦٢ ح٢ بإسناده عن إسحاق بن عمّار مثله.

٣ـ باب ما جعل الله بين المؤمنين من الاخاء

٨٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمنون إخوة بنو أب وأمّ، فإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر الآخرون»[١].

٨٥ ـ وعن أحدهما عليه السلام أنّه قال: «المؤمن [أخو المؤمن][٢] كالجسد الواحد، إذا سقط منه شيء تداعى سائر الجسد»[٣].

٨٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إذا اشتكى شيئاً منه وجد [ألم][٤] ذلك في سائر جسده، لأنّ أرواحهم من روح الله تعالى، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال [شعاع][٥] الشمس بها»[٦].

٨٧ ـ عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تنفّست بين يديه، ثمّ

---

(١) عنه في البحار: ٧٤/ ٢٦٤ ح٤ وعن الكافي: ٢/ ١٦٥ ح١ بإسناده عن المفضّل بن عمر.

(٢) ليس في الأصل، وأثبتناه من البحار.

(٣) عنه في البحار، ٧٤/ ٢٧٣ ح١٥، وقد سقط هذا الحديث من النسخة ـ ب ـ.

(٤) ما بين المعقوفين موجود في غير هذا الكتاب من المصادر.

(٥) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٦) عنه في البحار: ٧٤/ ٢٦٨ ح٨ وعن الكافي: ٢/ ١٦٦ ح٤ بإسناده عن أبي بصير مع اختلاف يسير وفيه: أرواحهما من روح واحدة بدل لأنّ أرواحهم من روح الله، وفي ص٢٧٧ ح٩ عن الاختصاص: ص٢٦ مرسلاً مثله وفي البحار ٦١/ ١٤٨ ح٢٥ عن الكافي والاختصاص، ورواه في مصادقة الإخوان: ص٣٠ ح٢ مثله.

قلت: يا ابن رسول الله همّ يصيبني من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل بي، حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي، ويعرفه صديقي، فقال: نعم، يا جابر، قلت: ما ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: وما تصنع به؟ قلت: أُحبّ أن أعلمه، فقال: «**يا جابر إنَّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من طين الجنان، وأجرى بهم من ريح[1] الجنة روحه، فكذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه، فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلدة من البلدان شيء حزنت هذه الأرواح لأنّها منها**»[2].

٨٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه لأنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من طين الجنان، وأجرى في صورهم من ريح الجنان، فلذلك هم إخوة لأب وأمّ**»[3].

٨٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**الأرواح جنود مجنّدة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أناس كثير ليس فيهم إلاّ**

---

(١) في النسخة ـ ب ـ (روح).

(٢) عنه في البحار: ٧٤/ ٢٦٦ ح٦ وفي ص٢٦٥ ح٥ وج ٦٧/ ٧٥ ح١١ عن الكافي: ٢/ ١٦٦ ح٢ وأخرجه في البحار: ٦١/ ١٤٧ ح٢٣ والبحار: ٧٤/ ٢٧٦ ح٦ عن المحاسن: ١/ ١٣٣ ح١٠ بإسنادهما عن جابر الجعفي نحوه.

(٣) أخرجه عنه وعن الكافي: ٢/ ١٦٦ ح٧ بإسناده عن أبي حمزة باختلاف يسير في البحار: ٧٤/ ٢٧١ ح١١ وفي: ص٢٧٦ ح٨ عن المحاسن: ١/ ١٣٤ ح١٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي نحوه.

مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتى يجلس إليه»[١].

٩٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا والله لا يكون [المؤمن][٢] مؤمناً أبداً حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه»[٣].

٩١ ـ وعنه عليه السلام قال: «لكلّ شيء شيء يستريح إليه، وإنّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله»[٤].

٩٢ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمنون في تبارّهم، وتراحمهم، وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمّى»[٥].

---

(١) عنه في البحار: ٧٤/ ٢٧٣ ح١٦.

(٢) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٣ ح١٠ والبحار: ٧٤/ ٢٧٤ ح١٧ وفي ص٢٣٣ ح٣٠ عن خطّ محمد ابن علي الجباعي نقلاً عن خطّ الشهيد عن كتاب المؤمن، وكذا: ح٩١ و٩٢ و٩٣.

(٤) عنه في البحار: ٧٤/ ٢٧٤ ح١٨.

(٥) عنه في البحار: ٧٤/ ٢٧٤ ح١٩ والمستدرك: ٢/ ٤١٠.

٤ـ باب حقّ المؤمن على أخيه

٩٣ ـ عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ قال: «**إنّي عليك شفيق، إنّي أخاف أن تعلم ولاتعمل وتضيّع ولا تحفظ**»، قال: فقلت: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

قال: «**للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة، وليس منها حقّ إلاّ وهو واجب على أخيه، إن ضيّع منها حقّاً خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن له فيها نصيب.**

أيسر حقّ منها: أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وأن تكره له ما تكرهه لنفسك.

والثاني: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك.

والثالث: أن تتّبع رضاه، وتجتنب سخطه، وتطيع أمره.

والرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والخامس: أن لا تشبع ويجوع، وتروى ويطمأ، وتكتسي ويعرى.

والسادس: أن يكون لك خادم [وليس له خادم][1]، ولك امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه، أن تبعث خادمك يغسل ثيابه، ويصنع طعامه ويهيّء فراشه.

---

(١) سقط من النسخة ـ ب ـ.

والسابع: أن تبرّ قسمه، وتجيب دعوته، وتعود مرضته، وتشهد جنازته، وإن كانت له حاجة تبادر مبادرة إلى قضائها، ولا تكلّفه أن يسألكها، فإذا فعلت ذلك، وصلت ولايتك بولايته، [وولايته بولايتك]».

وعن المعلى مثله، وقال في حديثه: فإذا جعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته][1] وولايته بولاية الله عزّ وجلّ[2].

٩٤ ـ عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أنا وعبدالله بن أبي يعفور وعبدالله بن طلحة، فقال عليه السلام إبتداء:

يا ابن أبي يعفور، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ وجلّ، وعن يمين الله عزّ وجلّ، قال ابن أبي يعفور: وما هي؟ جعلت فداك، قال: «**يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، ويناصحه الولاية**»، فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟

قال: «**يا ابن أبي يعفور [إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه][3] يهمّ**

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من النسخة ـ أ ـ.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٣ ح١١ وعن الاختصاص: ص٢٣ مرسلاً وقطعتين منه في ج٣/ ٨٥ ح٧ وأخرج نحوه في البحار: ٧٤/ ٢٢٤ ح١٢ عن الخصال: ص٣٥٠ ح٢٦ وأمالي ابن الشيخ: ج١/ ٩٥ ح٣ بإسنادهما عن المعلّى بن خنيس والاختصاص وفي ص٢٣٨ ح٤٠ عن الكافي: ٢/ ١٦٩ ح٢ نحوه، وفي الوسائل: ٨/ ٥٤٤ ح٧ عن الخصال وأمالي ابن الشيخ والكافي ومصادقة الإخوان: ص١٨ ح٤ مرسلاً وفي ص٥٤٦ ح١١ عن الكافي: ٤/ ١٧٤ ح١٤ نحوه مختصراً وأورده ابن زهرة في أربعينه ح٢٠ بإسناده عن المعلّى بن خنيس نحوه، وفيه: وتلبس ويعرى، ويمهّد فراشه.

(٣) ليس في الأصل، وأثبتناه من الكافي.

لهمّه، وفرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، فإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه، وإلاّ دعا الله له».

قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، وأن تطأوا أعقابنا، وتنظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله [فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم][1]، فأمّا الذين عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش ممّا يرون من فضلهم».

فقال ابن أبي يعفور: ما لهم فما يرونهم وهم عن يمين الله! قال: «يا ابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور الله، أما بلغك حديث، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: إنّ المؤمنين عن يمين الله وبين يدي الله، وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية، فيسأل السائل: من هؤلاء؟ [فيقال: هؤلاء][2] الذين تحابّوا في جلال الله»[3].

٩٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن[4]، فقال: إنّ المؤمن أفضل حقّاً من الكعبة»[5].

وقال: «إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله، فلا يخونه، ولا

---

(١) ليس في الأصل، وأثبتناه من الكافي.

(٢) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٣ ح١٢ وأخرجه في الوسائل: ٨/ ٥٤٢ ح٣ والبحار: ٧٤/ ٢٥١ ح٤٧ عن الكافي: ٢/ ١٧٢ ح٩ بإسناده عن عيسى بن أبي منصور مع اختلاف يسير في المتن.

(٤) مكرر مع ح٩٧.

(٥) أخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٢٢ عن الاختصاص: ص٢٣ مرسلاً.

يخذله[١]، ومن حقّ المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يلبس ويُعرى أخوه، وما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم»[٢]!

وقال: «أحبب لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تمله خيراً ولا يمله لك، كن له ظهيراً فإنّه لك ظهير، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد زره وأجلله وأكرمه، فإنّه منك وأنت منه، وإن كان عاتباً فلا تفارقه حتّى تسلّ سخيمته، وإن أصابه خير فاحمد الله عزّ وجلّ، وإن ابتلي فأعطه، وتحمّل عنه وأعنه»[٣].

٩٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن أخو المؤمن يحقّ عليه نصيحته ومواساته، ومنع عدوّه منه»[٤].

٩٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن»[٥].

---

(١) أخرجه في البحار: ٧٤/ ٣١١ صدر ح٦٧ عن الاختصاص: ص٢١.

(٢) أخرج نحوه في البحار: ٧٤/ ٢٢١ ح٢ عن الاختصاص: ص٢٢ مرسلاً.

(٣) في النسخة ـ أ ـ (راغبة ـ خ). عنه في البحار: ٧٤/ ٢٣٤ عن خط الجباعي نقلاً من خط الشهيد، وفي ص٢٤٣ ح٤٣ والوسائل: ٨/ ٥٤٥ ح٨ من قوله(ع): حقّ المسلم على المسلم، عن الكافي: ٢/ ١٧٠ ح٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه(ع) وأخرج نحوه في ص٢٢٢ ح٥ عن أمالي الصدوق: ص١٩٤ بإسناده عن عبد الله بن مسكان عن الباقر(ع)، وتمامه عنه وعن الاختصاص: ص٤٢ في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح٣.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح٤ وصدره في ص ٤١٢ ح٣.

(٥) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح١ وعن الغايات: ص٧٢ عن ابن مسلم عن أحدهما(ع) وفيه عند الله بدل عبد الله، وأخرجه في الوسائل: ٨/ ٥٤٢ ح١ والبحار: ٧٤/ ٢٤٣ ح٤٢ عن الكافي: ٢/ ١٧٠ ح٤ بإسناده عن مرازم، مكرر مع صدر ح٩٥.

٩٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يحرمه، ولا يغتابه**»[١].

٩٩ ـ وعنه عليه السلام قال: «**إنّ من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته، وإن أولم أتاه، وإن مرض عاده، وإن مات شهد جنازته**»[٢].

١٠٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: إنّ نفراً من المسلمين خرجوا في سفرٍ لهم، فأضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتيمّموا[٣] ولزموا أصول الشجر، فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض، فقال: قوموا، لا بأس عليكم، هذا الماء، قال: فقاموا وشربوا فأرووا[٤] فقالوا له: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّي سمعته يقول: «**المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله**» فلم تكونوا تضيّعوا بحضرتي[٥].

١٠١ ـ عن سماعة قال: سألته عن قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة [وليس] تسعهم الزكاة، وما يسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم، فإن الزمان شديد، فقال: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحرمه**[٦] **ويحقّ على المسلمين الاجتهاد له،**

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح٥، متحد مع صدر ١٠٥ مع زيادة: لا يظلمه وله تخريجات سنذكرها هناك.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح٦ وص٧٢ ح٣.

(٣) في الكافي: (فتكفّنوا)، وفي هامشه: (تكنّفوا).

(٤) في الكافي: (ارتووا).

(٥) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح٧ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٧٢ ح١٣ وج٦٣/ ٧١ ح١٥ عن الكافي: ٢/ ١٦٧ ح١٠ بإسناده عن الفضيل بن يسار عنه(ع) مع اختلاف يسير.

(٦) في الكافي: (لا يخونه).

والتواصل على العطف[١]، والمواساة لأهل الحاجة، والتعطّف منكم، يكونون على أمر الله رحماء بينهم متراحمين، مهمّين[٢] لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه [معشر][٣] الأنصار على عهد رسول الله ﷺ»[٤].

١٠٢ ـ وعنه عليه السلام قال: سألناه عن الرجل لا يكون عنده إلاّ قوت يومه، ومنهم من عنده قوت شهر، ومنهم من عنده قوت سنة، أيعطف من عنده قوت يوم على من ليس عنده شيء، ومن عنده قوت شهر على من دونه، [ومن عنده قوت سنة على من دونه][٥] على نحو ذلك، وذلك كلّه الكفاف الذي لا يلام عليه.

فقال عليه السلام: **«هما أمران، أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة فيه، والأثرة على نفسه، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ويُؤثِرُونَ عَلى أنفُسِهِم وَلو كانَ بهم خَصاصةٌ﴾[٦] وإلاّ لا يلام عليه[٧]، واليد العليا خير من اليد السفلى، ويبدأ بمن يعول»[٨].**

---

(١) في الكافي: (والتعاطف).

(٢) في الكافي: (مغتمّين).

(٣) من الكافي.

(٤) صدره في المستدرك: ٢/ ٩٢ ح٨ وذيله في ص٩٥ ح١ وأخرج ذيله في البحار: ٧٤/ ٢٥٦ ح٥٣ والوسائل: ٨/ ٥٤٢ ح٢ عن الكافي: ٢/ ١٧٤ ح١٥ بإسناده عن أبي المعزا عن أبي عبد الله(ع) نحوه.

(٥) سقط من النسخة ـ ب ـ.

(٦) الحشر/ ٩.

(٧) في الكافي: (والأمر الآخر لا يلام).

(٨) عنه في المستدرك: ١/ ٥٣٩ ح١ عن سماعة عن أبي جعفر(ع) وأخرج نحوه عن الكافي: ٤/ ١٨ ح١، في الوسائل: ٦/ ٣٠١ ح٥ بإسناده عن سماعة عن أبي عبد الله(ع).

١٠٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**أيجيء [أحدكم] إلى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟** فقلت: ما أعرف ذلك فينا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: **فلا شيء إذن**، قلت: فالهلكة إذاً! قال: **إنّ القوم لم يعطوا أحلامهم بعد**»[١].

١٠٤ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**قد فرض الله التمحّل على الأبرار في كتاب الله**، قيل: وما التمحّل؟ قال: **إذا كان وجهك آثر عن وجهه التمست له**»[٢].

وقال عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ على أنفُسِهم وَلو كانَ بِهِم خَصَاصَةٌ**﴾ قال: «**لا تستأثر عليه بما هو أحوج اليه منك**»[٣].

١٠٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّ المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يعيبه، ولايغتابه، ولا يحرمه، ولا يخونه**»[٤]، وقال: «**للمسلم على أخيه من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشيّعه إذا مات**»[٥].

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ٥٣٩ ح٥، وأخرجه في الوسائل: ٦/ ٢٩٩ ح٥ وج٣/ ٤٢٤ ح٢ والبحار: ٧٤/ ٢٥٤ ح٥١ عن الكافي: ٢/ ١٧٣ ح١٣ بإسناده عن سعيد بن الحسن نحوه.

(٢) عنه في المستدرك: ١/ ٥٣٩ ح٢ وج٢/ ٤١١ ح١ وفي البحار: ٧٤/ ٢٤٥ عنه وعن تفسير القمّي: ١٤٠ بإسناده عن حمّاد عنه(ع) وفي البحار: ص٢٢٢ ح٦ والوسائل: ١١/ ٥٩٤ ح٢ عن تفسير القمّي نحوه.

(٣) عنه في المستدرك: ١/ ٣٥٩ ذ ح ٢.

(٤) أخرج هذه القطعة عن الكافي: ٢/ ١٦٧ ح١١ في البحار: ٧٤/ ٢٧٣ ح١٤ والوسائل: ٨/ ٥٩٧ ح٥ بإسناده عن الفصيل بن يسار، متحد مع ح٩٨.

(٥) عنه في المستدرك: ٢/ ٩٣ ح٩ وص ٧٢ ذ ح ٣ قطعة وج ٣/ ٨٥ ح٦ قطعة منه أيضاً، وأخرج =

١٠٦ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّ قال لأبي اسماعيل: «**يا أبا اسماعيل أرأيت فيمن قِبَلَكُم إذا كان الرجل ليس عنده رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء أيطرحه عليه حتّى يصيب رداء؟** قال: قلت: لا، قال: **فإذا كان ليس له إزار أيرسل إليه بعض إخوانه بإزار حتّى يصيب ازاراً؟** قلت: لا، فضرب يده على فخذه، ثم قال: **ما هؤلاء بإخوان**»[1].

= من قوله: وقال، عن الكافي: ٢/٦٥٣ ح١ في الوسائل: ٨/٤٥٩ ح١ بإسناده عن جرّاح المدائني، باختلاف يسير.

(١) رواه في تنبيه الخواطر: ٢ ص٨٥ عن علي بن عقبة عن الرضا(ع) عن أبي جعفر(ع) مع اختلاف يسير.

٥ ـ باب ثواب قضاء حاجة المؤمن وتنفيس كربه وإدخال الرفق عليه

١٠٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من مشى لامرىء مسلم في حاجته فنصحه فيها، كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحى عنه سيّئة، قضيت الحاجة أو لم تقض، فإن لم ينصحه فقد خان الله ورسوله، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمه»(١).

١٠٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي عليه السلام ليثيبهم بذلك الجنّة»(٢).

١٠٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة، قال: ومن يسّر على مؤمن وهو معسر، يسّر الله له حوائج الدنيا والآخرة، [ومن ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه سبعين عورة من

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٢١٤ ح٢ وصدره في ص٤٠٧ ح١ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣١٥ ذ ح ٧٢ عن كتاب القضاء الحقوق للصوري مع اختلاف.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٦ ح٥ وفيه: انتجب بدل انتخب. وأخرج نحوه في البحار: ٧٤/ ٣٢٣ ح٩١ والوسائل: ١١/ ٥٧٦ ح٢ عن الكافي: ٢/ ١٩٣ ح٢ بإسناده عن المفضّل بن عمر عنه(ع) مع زيادة في آخره.

عوراته التي يخلفها[١] في الدنيا والآخرة][٢]. قال: وإنّ الله لفي عون المؤمن[٣] ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن، فانتفعوا في العظة، وارغبوا في الخير»[٤].

١١٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «من خطا في حاجة أخيه المسلم[٥] بخطوة كتب الله له بها عشر حسنات، وكانت له خيراً من [عتق ـ ظ] عشر رقاب، وصيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام»[٦].

١١١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل الله عزّ وجلّ، وعتق ألف نسمة»[٧].

وقال: «ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلاّ كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، وحطّ بها عنه سيّئة، ورفع له بها درجة»[٨].

---

(١) في الوسائل: (يخافها).

(٢) سقط من النسخة ـ أ ـ.

(٣) في النسخة ـ أ ـ (المؤمنين).

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح١ وأخرجه عن الكافي: ٢/ ٢٠٠ ح٥ في البحار: ٧٤/ ٣٢٢ ح٨٩ نحوه وعن الثواب: ١٦٣ ح١، في البحار: ٧٥/ ٢٠ ح١٦ باختلاف يسير في ذريح وعنهما في الوسائل: ١١/ ٥٨٦ ح٢.

(٥) في النسخة ـ ب ـ (المؤمن).

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٢ إلى قوله: من عشر رقاب.

(٧) مكرر مع حديث ١١٧، عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧ ح٢ ب٢٦ وأخرجه عن الكافي: ٢/ ١٩٣ ح٣ في البحار: ٧٤/ ٣٢٤ ح٩٢ والوسائل: ١١/ ٥٨٠ ح١ بإسناده عن صدقة الأحدب، وأورده في الإختصاص: ص٢١ مرسلاً، وفي مصادقة الإخوان: ص٣٨ ح٣.

(٨) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧ ح٢ ب٢٧، وأخرجه عن الكافي: ٢/ ١٩٧ ح٥ في البحار: ٧٤/ ٣٣٣ ح١٠٩ والوسائل: ١١/ ٥٨٣ ح٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني وعن الإختصاص: ص٢٢ في البحار: ٧٤/ ٣١١ مرسلاً مثله مع زيادة فيهما.

«وما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة إلاّ فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مظلوماً إلاّ كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام»[١].

١١٢ ـ عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: بلغني عن أبيك[٢] أنه أتاه آت فاستعان به على حاجته، فذكر له أنّه معتكف، فأتى الحسن عليه السلام، فذكر له ذلك، فقال: **«أما علمت أنّ المشي في حاجة المؤمن خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام [بصيامهما]**[٣]، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: **ومن إعتكاف الدهر»**[٤].

١١٣ ـ وعن رجل من حلوان[٥] قال: كنت أطوف بالبيت، فأتاني رجل من أصحابنا فسألني قرض دينارين، وكنت قد طفت خمسة أشواط، فقلت له: أُتم أُسبوعي ثم أخرج، فلمّا دخلت في السادس إعتمد عليّ أبو عبدالله عليه السلام، ووضع يده على منكبي، قال: فأتممت سبعي ودخلت في الآخر لاعتماد أبي عبدالله عليه السلام عليّ، فكنت كلّما

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٢ وأخرجه عن الإختصاص: ص٢٢ في البحار: ٧٤/ ٣١١ مرسلاً باختلاف يسير.

(٢) في النسخة ـ ب ـ: صيامها.

(٣) والظاهر هو الحسين(ع).

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٦ والبحار: ٧٤/ ٢٣٥ عن خطّ الجباعي نقلاً عن خطّ الشهيد يأتي نحوه ذ ح ١٣٢.

(٥) أنعمت له: أي: قلت له نعم.

جئت إلى الركن أومأ إليّ الرجل، فقال أبو عبدالله عليه السلام: من كان هذا يؤمي إليك؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من مواليك، سألني قرض دينارين، قلت: أُتم أُسبوعي وأخرج إليك، قال: فدفعني أبو عبدالله عليه السلام وقال: إذهب فأعطهما إيّاه، فظننت أنّه قال: فأعطهما إيّاه لقولي قد أنعمت له[1]، فلمّا كان من الغد دخلت عليه وعنده عدّة من أصحابنا يحدّثهم، فلمّا رآني قطع الحديث وقال: «**لأن أمشي مع أخ لي في حاجة حتى أقضي له أحب إليّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجمة**»[2].

١١٤ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله**»[3].

١١٥ ـ عن مسمع قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «**من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب الآخرة، وخرج من قبره [وهو][4] ثلج الفؤاد**»[5].

---

(١) في البحار: صدقة الحلواني.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ١٥٢ ح٣ وفي البحار: ٧٤/ ٣١٥ نقلاً عن كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده عن صدقة الحلواني نحوه.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٢ وأخرجه عن الكافي: ٢/ ١٨٨ ح١ في البحار: ٧٤/ ٢٨٧ ح١٤ والوسائل: ١١/ ٥٦٩ ح١ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، وأورد الصدوق في مصادقة الإخوان: ص٥٢ ح٩ عن أبي حمزة مثله.

(٤) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٥) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٣ وأخرجه في البحار: ٧/ ١٩٨ ح٧١ وج٧٤/ ٣٢١ ح٨٧ عن الكافي: ٢/ ١٩٩ ح٣ بإسناده عن مسمع أبي سيّار، وفي البحار: ٧٤/ ٣٨٦ ح١٠٥ وج٧٥/ ٢٢ =

١١٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من طاف بهذا البيت أسبوعاً كتب الله عزّ وجلّ له ستّة آلاف حسنة، ومحىٰ عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة»، (وفي رواية ابن عمّار) وقضى له ستّة آلاف حاجة[١].

[وقال أبو عبدالله عليه السلام: «لقضاء حاجة المؤمن خير من طواف وطواف حتى عدّ عشر مرّات][٢]».

١١٧ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: «لقضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف نسمة، ومن حملان ألف فرس في سبيل الله»[٣].

١١٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: «[من قضى لمسلم[٤] حاجته ناداه][٥] الله عزّ وجلّ: ثوابك عليّ، ولا أرضى لك ثواباً دون الجنّة»[٦].

= ح٢٣ عن الثواب ص: ١٧٩ ح١ بإسناده عن مسمع كردين وعنهما في الوسائل: ١١/ ٥٨٧ ح٤ مع سقط زيادة فيها.

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ١٤٧ ح٥ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٢٦ ح٩٥ و٩٧ والوسائل: ١١/ ٥٨١ ح٣ و٤ عن الكافي: ٢/ ١٩٤ ح٦ وصدر ح٨ مسنداً عنه(ع).

(٢) بين المعقوفين ليس في النسخة ـ ب ـ وموجود في نسخة ـ أ ـ والكافي ذيل الحديث السادس.

(٣) مكرر لصدر ح١١١ فراجع بما قد ذكرنا من تخريجاته هناك.

(٤) في الأصل: (مسلماً) والذي أثبتناه صحيح ظاهراً.

(٥) في الكافي وقرب الإسناد والإختصاص: (ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله)، وكذلك في ثواب الأعمال.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٦ ح٦ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٨٥ ح٨ عن قرب الإسناد: ص١٩ وفي ص: ٣٠٥ ح٥٤ عن ثواب الأعمال: ص٢٢٣ بإسنادهما عن بكر بن محمد الأزدي وفي ص٣١٢ ح٦٨ عن الإختصاص: ص١٨٤ مرسلاً عن أمير المؤمنين(ع) وفي ص٣٢٦ ح٩٦ عن

١١٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجته وهو يقدر على قضائها فردّه منها سلّط الله عليه شجاعاً[١] في قبره ينهش [من] أصابعه»[٢].

١٢٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله بها عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيّئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان عدل عشر رقاب وصوم شهر واعتكافه في المسجد الحرام»[٣].

١٢١ ـ وعن الصادق عليه السلام: «من فرّج عن أخيه المسلم كربة فرّج الله عنه كربة يوم القيامة، ويخرج من قبره مثلوج الصدر»[٤].

١٢٢ ـ وعن أبي ابراهيم الكاظم عليه السلام قال: «من فرّج عن أخيه المسلم كربة، فرّج الله بها عنه كربة يوم القيامة»[٥].

١٢٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: فيما ناجى الله به عبده موسى بن عمران أن قال: إنّ لي عباداً أُبيحهم جنّتي وأُحكّمهم فيها، قال

= الكافي: ٢/ ١٩٤ ح٧ بإسناده عن بكر بن محمّد، وفي الوسائل: ١١/ ٥٧٦ ح٤ عن الكافي والثواب والقرب مع اختلاف يسير.

(١) الشجاع: ضرب من الأفاعي.

(٢) مكرر مع ح١٧٩، عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٦ ح٧ وأخرجه في البحار ٧٤/ ٣١٩ عن عدّة الداعي: ص١٧٨ عن إبراهيم التيمي وفي ج٧٥/ ١٧٧ ح١٣ عن أمالي الشيخ: ٢/ ٢٧٨ ح٣٦ بإسناده عن أبان بن تغلب، ورواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٠ مرسلاً باختلاف يسير.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧ ح٣.

(٤) في النسخة ـ أ ـ (الفؤاد)، عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٤.

(٥) أخرج نحوه في البحار: ٧٤/ ٢٣٣ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري مرسلاً.

موسى: يا ربّ من هؤلاء الذين تبيحهم جنّتك وتحكّمهم فيها؟ قال: «من أدخل على مؤمن سروراً، ثم قال: إنّ مؤمناً كان في مملكة جبّار وكان مولعاً[١] به فهرب منه إلى دار الشرك، ونزل برجل من أهل الشرك، فألطفه، وأرفقه[٢]، وأضافه[٣]، فلمّا حضره الموت، أوحى الله عزّ وجلّ إليه: وعزّتي وجلالي لو كان في جنّتي مسكن لمشرك لأسكنتك فيها، ولكنّها محرّمة على من مات مشركاً، ولكن يا نار هاربيه[٤] ولا تؤذيه، قال: ويؤتى برزقه طرفي النهار، قلت: من الجنّة؟ قال: أو من حيث شاء الله عزّ وجلّ»[٥].

١٢٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من قضى لمسلم حاجة كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وأظلّه الله عزّ وجلّ في ظلّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه»[٦].

١٢٥ ـ أبو حمزة عن أحدهما عليهما السلام: «أيّما مسلم أقال مسلماً ندامة

---

(١) ولع: استخفّ.

(٢) في النسخة ـ أ ـ وواقفه وهو تصحيف.

(٣) في النسخة ـ أ ـ وصافحه.

(٤) في الكافي: هيديه، أي ازعجيه وافزعيه.

(٥) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٣ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٨٨ ح١٦ عن الكافي: ٢/ ١٨٨ ح٣، وصدره في ص٣٠٦ ح٥٧ عن قصص الأنبياء للراوندي: ص١٢٥ ح٢٨ باختلاف يسير بإسنادهما عن عبد الله بن الوليد الوصّافي، وصدره أيضاً في البحار: ١٣/ ٣٥٦ ح٥٩ عنهما، وذيله في البحار: ٨/ ٣١٤ ح٩٢ عن الكافي، وأورد صدره في مصادقة الإخوان: ص٤٨ ح٢ عن عبد الله بن الوليد الوصّافي.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٦ ح٨ وأخرج في الوسائل: ١١/ ٥٧٩ ح١٢ عن مصادقة الإخوان: ص٤٠ ح٤ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي مثله.

[في بيع][١] أقاله الله عزّ وجلّ عذاب يوم القيامة»[٢].

١٢٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أدخل على مؤمن سروراً خلق الله عزّ وجلّ [من ذلك السرور][٣] خلقاً فيلقاه عند موته، فيقول له: أبشر يا وليّ الله بكرامة من الله ورضوان [منه][٤]، ثم لا يزال معه حتى يدخل قبره، فيقول له مثل ذلك، [فإذا بعث تلقّاه فيقول له مثل ذلك][٥]، فلا يزال معه في كلّ هول يبشّره ويقول له [مثل ذلك][٦]، فيقول له: من أنت رحمك الله؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على فلان»[٧].

١٢٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إدخال السرور على أخيه المؤمن [من][٨] إشباع جوعته، أو تنفيس كربته أو قضاء دينه»[٩].

---

(١) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٢) أخرجه في الوسائل: ١٢/ ٢٨٧ ح٤ عن المقنع ص٩٨ مرسلاً وفي ص٢٨٦ ح٢ عن الكافي: ٥/ ١٥٣ ح١٦ والتهذيب: ٧/ ٨ ح٢٦ بإسنادهما عن هارون بن حمزة والفقيه: ٣/ ١٩٦ ح٣٧٣٨ مرسلاً وعن مصادقة الإخوان: ص٦٦ ح١ بإسناده عن أبي حمزة مع اختلاف يسير، وفي الكافي (هارون بن حمزة عن أبي حمزة) وفيها (أقال الله عثرته).

(٣) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٤) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٥) ليس في الأصل، وأثبتناه من الكافي.

(٦) ليس في الأصل، وأثبتناه من الكافي.

(٧) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٤ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٩٦ ح٢٥ الوسائل: ١١/ ٥٧١ ح٩ عن الكافي: ٢/ ١٩٢ ح١٢ بإسناده عن الحكم بن مسكين، ونحوه في البحار: ٧٤/ ٣٠٥ ح٥١ والوسائل: ١١/ ٥٧٤ ح١٧ عن ثواب الأعمال: ص١٨٠ بإسناده عن لوط بن إسحاق عن أبيه عن جدّه عنه(ع) باختلاف يسير.

(٨) في النسخة ـ ب ـ (و) بدل (من).

(٩) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٦ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٩٧ ح٢٩ والوسائل: ١١/ ٥٧٠ =

١٢٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من أكرم أخاه المسلم بمجلس يكرمه، أو بكلمة يلطفه بها أو حاجة يكفيه إيّاها، لم يزل في ظلّ من الملائكة ما كان بتلك المنزلة**»(١).

١٢٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران: «**إنّ من عبادي من يتقرّب إليَّ بالحسنة، فأُحكّمه بالجنّة**. قال: **يا ربّ وما هذه الحسنة؟** قال: **يدخل على مؤمن سروراً**»(٢).

١٣٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**مشي المسلم في حاجة المسلم خير من سبعين طوافاً بالبيت الحرام**»(٣).

١٣١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إنّ ممّا يحبّ الله من الأعمال، إدخال السرور على المسلم**»(٤).

= ح٦ عن الكافي: ٢/ ١٩٢ ح١٦ باختلاف يسير، وفي البحار: ٧٤/ ٣٦٥ ح٣٧ والوسائل: ١٦/ ٤٦٤ ح٨ عن المحاسن: ٢/ ٣٨٨ ح١٣ والوسائل: ٦/ ٣٢٨ ح٣ عن التهذيب: ٤/ ١١٠ ح٥٢ عن الكافي: ٤/ ٥١ ح٧ باختلاف يسير مع سقط فيها بأسانيدهم عن هشام بن سالم عنه(ع)، وفي البحار: ٧٤/ ٢٨٣ ح٢ والوسائل: ١١/ ٥٧٥ ح٢٠ عن قرب الإسناد: ص٦٨ بإسناده عن أبي البختري نحوه، ورواه في مصادقة الإخوان: ص٢٤ ح٢ مع اختلاف يسير.

(١) راجع المصدر السابق.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٧ وأخرجه في البحار: ١٣/ ٣٥٦ ح٥٦ وج٧٤/ ٣٠٦ ح٥٦ عن قصص الأنبياء للراوندي: ص١٢٥ ح٢٧ وفي البحار: ٧٤/ ٣٢٩ ح١٠١ والوسائل: ١١/ ٥٧٨ ح٨ عن الكافي: ٢/ ١٩٥ ح١٢ بإسنادهما عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر(ع) كل مع اختلاف يسير في المتن.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٣ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣١١ ح٦٦ عن الاختصاص: ص٢١ مرسلاً مثله.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ج٨ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٨٩ ح١٧ عن الكافي: ٢/ ١٨٩ ح٤ =

١٣٢ ـ عن صفوان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام يوم التروية فدخل عليه ميمون[١] القدّاح، فشكى إليه تعذر الكراء، فقال لي: قم فأعن أخاك فخرجت معه، فيسّر الله له الكراء، فرجعت إلى مجلسي، فقال لي: **ما صنعت في حاجة أخيك المسلم؟** قلت: قضاها الله تعالى، فقال: «**أما إنّك إن تُعن أخاك أحبّ إليّ من طواف أسبوع بالكعبة**».

ثم قال: إنّ رجلاً أتى الحسن بن علي عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي يا أبا محمد أعنّي على حاجتي؟ فانتعل[٢] وقام معه، فمرّ على الحسين بن علي عليه السلام وهو قائم يصلّي، فقال له: أين كنت عن أبي عبدالله، تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت فذكر لي أنّه معتكف، فقال: «**أما أنّه لو أعانك على حاجتك لكان خيراً له من اعتكاف شهر**»[٣].

١٣٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**ما [من][٤] عمل يعمله المسلم**

= بإسناده عن عليّ بن أبي علي عنه(ع) عن الرسول(ص) نحو، وروى في مصادقة الإخوان: ص٥٠ ح٦ عن جعفر بن محمد عنه(ع) مثله، إلاّ أنّ فيه: المؤمن، بدل: المسلم.

(١) هكذا في الكافي ومصادقة الإخوان والوسائل والبحار، وهو ميمون القداح المكي مولى بني هاشم روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، وفي الأصل وعنه، في المستدرك: هارون القدّاح، ولم نعثر عليه في الرجال.

(٢) في النسخة ـ أ ـ فانتقل.

(٣) في النسخة ـ ب ـ (اعتكافه شهراً)، عنه في المستدرك: ٢/٤٠٨ ح٤، وأخرجه في البحار: ٧٤/٣٣٥ ح١١٣ والوسائل: ١١/٥٨٥ ح٣ عن الكافي: ٢/١٩٨ ح٩ بإسناده عن صفوان الجمّال نحوه وروى في مصادقة الإخوان: ص٦٤ ح١٠ عن صفوان الجمّال نحوه.

(٤) ليس في النسخة ـ أ ـ.

أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من إدخال السّرور على أخيه المسلم، وما من رجل يدخل على أخيه المسلم باباً من السّرور إلاّ أدخل الله عزّ وجلّ عليه باباً من السّرور»[١].

١٣٤ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «إن لله عزّ وجلّ جنّة إدّخرها لثلاث: إمام عادل، ورجل يحكّم أخاه المسلم في ماله، ورجل يمشي لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أو لم تقض»[٢].

١٣٥ ـ عن محمّد بن مروان عن أحدهما عليهما السلام قال: «مشي الرجل في حاجة أخيه المسلم تكتب له عشر حسنات، وتمحى عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وصيامه»[٣].

١٣٦ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «من مشى في حاجة لأخيه المسلم حتى يتمها أثبت الله قدميه يوم تزلّ الأقدام»[٤].

١٣٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «من أعان أخاه اللهفان اللهبان من غمّ أو كربة كتب الله عزّ وجلّ له إثنين وسبعين

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٩.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧ ح٣، وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣١٤ ذ ح ٧٠ عن الإختصاص نحوه ولم نجده في المطبوع منه. وأورده في التعريف: ح٢٢ عن أبي عبد الله(ع) نحوه.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٨ ح٥. وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٣١ ح١٠٥ والوسائل: ١١/ ٥٨٢ ح١ عن الكافي: ٢/ ١٩٦ ح١ بإسناده عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله(ع)، وفي الوسائل أيضاً عن المقنع: ص٩٧ عن المقنع: ص٩٧ نحوه مرسلاً ورواه في مصادقة الإخوان: ص٦٢ ح٧ باختلاف يسير.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧ ح٤.

رحمة، عجّل له منها واحدة يصلح بها أمر دنياه[١]، وواحدة وسبعين لأهوال الآخرة»[٢].

١٣٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أكرم مؤمناً، فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ»[٣].

١٣٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «في[٤] حاجة الرجل لأخيه المسلم ثلاث: تعجيلها، وتصغيرها، وسترها، فإذا عجّلتها هنّيتها، وإذا صغّرتها فقد عظّمتها، وإذا سترتها فقد صنتها»[٥].

١٤٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن يقرض مؤمناً قرضاً يلتمس وجه الله عزّ وجلّ، كتب الله له أجره بحساب الصدقة[٦]، وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلاّ وكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً يقول: ولك مثله»[٧]. وقال عليه السلام: «دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدرّ عليه الرزق»[٨].

---

(١) في النسخة ـ أ ـ واحدة لأمر دنياه.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٩ ح٥. ويأتي نحوه في ح١٤٥.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٩ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣١٩ ح٨٣ عن عدّة الداعي: ص١٧٦ عن رسول الله(ص) مع إختلاف يسير وزيادة في متن الحديث وفي البحار: ٧٤/ ٢٨٩ ح٣٢ والوسائل: ١١/ ٥٩٠ ح١ عن الكافي: ٢/ ٢٠٦ ح٣ بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله(ع) نحوه.

(٤) الظاهر سقطت كلمة: [قضاء].

(٥) في النسخة ـ ب ـ ضيعتها بدل صنتها.

(٦) في النسخة ـ ب ـ بحسنات الصادقين.

(٧) عنه صدره في المستدرك: ٢/ ٣٩٨ ح٧ وعن الإختصاص: ٢٢ مرسلاً، وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣١١ ذ ح ٦٧ عن الإختصاص باختلاف يسير.

(٨) أخرج في البحار: ٧٤/ ٢٢٢ ذ ح ٢ عن الإختصاص: ص٢٣ مرسلاً مثله.

١٤١ ـ عن إبراهيم التيمي قال: كنت في الطواف إذ أخذ أبو عبدالله عليه السلام بعضدي، فسلّم عليّ ثمّ قال: ألا أُخبرك بفضل الطواف حول هذا البيت؟ قلت: بلى، قال: «**أيّما مسلم طاف حول هذا البيت أُسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، كتب الله له ألف حسنة، ومحى عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة، وأثبت له ألف شفاعة**».

ثمّ قال: ألا أُخبرك بأفضل من ذلك؟ قلت: بلى، قال: «**قضاء حاجة امرىء أفضل من طواف أسبوع وأسبوع حتى بلغ عشرة**»[١].

ثم قال: «**يا إبراهيم ما أفاد المؤمن من فائدة أضرّ عليه من مال يفيده، المال أضرّ عليه من ذئبين ضاريين في غنم قد هلكت رعاتها، واحد في أوّلها وآخر**[٢] **في آخرها**، ثم قال: **فما ظنّك بهما؟** قلت: يفسدان، أصلحك الله، قال: **صدقت، إنّ أيسر ما يدخل عليه أن يأتيه أخوه المسلم فيقول: زوّجني، فيقول: ليس لك مال**»[٣].

١٤٢ ـ عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المؤمن على المؤمن، فقال: «**حقّ المؤمن أعظم من ذلك، لوحدّثتكم به لكفرتم، إنّ المؤمن إذا خرج من قبره، خرج معه مثال من قبره، فيقول له: إبشر بالكرامة من ربّك والسرور، فيقول له: بشرك الله بخير، ثم يمضي معه يبشّره بمثل ذلك**».

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧/ح٤ وأخرج في البحار: ٧٤/ ٣١٩ ذ ح ٨٣ عن عدّة الداعي: ص١٧٨ نحوه مرسلاً.

(٢) (واحد ـ خ ل).

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٥٣٧ ح٦.

ورواه عن غيره[١] قال: «فإذا مرّ بهول، قال: ليس هذا لك، وإذا مرّ بخير قال: هذا لك، فلا يزال معه[٢] يؤمّنه ممّا يخاف، ويبشّره بما يحبّ، حتى يقف [معه][٣] بين يدي الله عزّ وجلّ، فإذا أُمر به إلى الجنّة، قال له المثال: إبشر بالجنّة فإنّ الله عزّ وجلّ قد أمر بك إلى الجنّة، فيقول له: من أنت يرحمك الله، بشّرتني حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبّرتني[٤] عن ربّي؟ فيقول: أنا السّرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا جعلت منه لأنصرك[٥]، وأُونس وحشتك»[٦].

١٤٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام: «إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي، فقال داود: يا ربّ وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال داود: [يا ربّ][٧] حقّ لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك»[٨].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) في النسخة ـ أ ـ (بأمنه).

(٣) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٤) في النسخة ـ ب ـ (وقرّبتني).

(٥) (خلقت منه لأبشرك ـ خ ـ).

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٥ ح١١ وصدره في: ص٩٢ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٩٥ ح٢٣ والوسائل: ١١/ ٥٧٣ ح١٣ عن الكافي: ٢/ ١٩١ ح١٠ بإسناده عن أبان بن تغلب باختلاف يسير.

(٧) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٨) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٥ ح١٢ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٨٣ ح١ عن ثواب الأعمال: ص١٦٣ وأمالي الصدوق: ص٤٨٣ ح٣ بإسناده عن عبد الله بن سنان [عن رجل ثواب] عنه(ع) =

١٤٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ المسلم إذا جاءه أخوه المسلم فقام معه في حاجته، كان كالمجاهد في سبيل الله»[١].

١٤٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أعان أخاه المؤمن[٢] اللهبان[٣] اللهفان عند جهده فنفّس كربه، وأعانه على نجاح حاجته، كانت له بذلك إثنان وسبعون رحمة من الله عزّ وجلّ يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، ويدّخر[٤] له واحدة وسبعين رحمة لحوائج القيامة[٥]، وأهوالها»[٦].

= وفي: ص٢٨٩ ح١٨ عن الكافي: ٢/ ١٨٩ ح٥ بإسناده عن عبد الله بن سنان عنه(ع) مثله وفي البحار: ٧٥/ ١٩ ح١٠ عن المعاني: ص٣٧٤ ح١ وعيون الأخبار: ١/ ٢٤٣ ح٨٤ بإسنادهما عن داود بن سليمان عن الرضا عن أبيه عن أبي عبد الله(ع) نحوه. وفي البحار: ١٤/ ٣٤ ح٥ عن أمالي الصدوق وقصص الأنبياء: ١٦٦ ح١ بإسنادهما عن عبد الله ابن سنان عنه(ع) وفي الوسائل: ١١/ ٥٧٠ ح٧ عن الكافي وأمالي الصدوق والثواب.

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٧ ح٥.

(٢) في النسخة ـ أ ـ المسلم.

(٣) وفي الكافي وعنه في البحار: اللهثان واللهبان بمعنى العطشان.

(٤) في النسخة ـ أ ـ يذخر.

(٥) في النسخة ـ أ ـ الآخرة.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٩ ح٦ وأخرج في البحار: ٧٤/ ٣١٩ ح٨٥ عن الكافي: ٢/ ١٩٩ ح١ والبحار: ٧٥/ ٢١ ح٢٢ عن ثواب الأعمال: ص١٧٩ بإسنادهما عن زيد الشحّام عنه(ع) نحوه. وصدره في البحار: ٧/ ٢٩٩ ح٤٩ والبحار: ٧٥/ ٢٢ ح٢٥ عن الثواب ص٢٢٠ بإسناده عن زيد الشحّام عنه(ع) باختلاف يسير مع سقط، وفي الوسائل: ١١/ ٥٨٦ ح١ عن الكافي وثواب الأعمال، وقد تقدّم نحوه في ح١٣٧.

٦ـ باب زيارة المؤمن وعيادته

١٤٦ ـ عن النبي ﷺ أنّه قال: «أيّما مؤمن عاد مريضاً في الله عزّ وجلّ خاض في الرحمة خوضاً، وإذا قعد عنده استنقع استنقاعاً، فإن عاده غدوة صلّى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي، فإن عاده عشية صلّى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح»[١].

١٤٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه[٢] صلّى عليه سبعة وسبعون[٣] ألف ملك، فإذا قعد عنده غمرته الرحمة، واستغفروا[٤] له حتى يمسي، فإن عاده مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح»[٥].

١٤٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ العبد المسلم إذا خرج من بيته يريد[٦] أخاه لله لا لغيره، التماس وجه الله عزّ وجلّ، ورغبة فيما

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ٨٤ ح٤ وأخرجه في البحار: ٨١/ ٢٢٥ ذ ح ٣٤ عن عدّة الداعي: ص١١٥ باختلاف يسير.

(٢) في النسخة ـ ب ـ (في مرضه حين يصبح).

(٣) في الكافي والوسائل والبحار (في مرضه حين يصبح، شيّعه سبعون).

(٤) في النسخة ـ أ ـ (واستغفر له).

(٥) عنه في المستدرك: ١/ ٨٤ ح٥ وأخرجه في الوسائل: ٢/ ٦٣٦ ح١ عن الكافي: ٢/ ١٢٠ ح٦ وص١٢١ ح٨ بإسناده عن وهب بن عبد ربّه ومعاوية بن وهب عنه(ع) وفي البحار: ٨١/ ٢٢٤ ح٣٢ عن دعوات الراوندي مرسلاً باختلاف يسير.

(٦) في الكافي: (زائراً) بدل (يريد).

عنده، وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه، إلى أن يرجع إلى منزله: ألا طبت وطابت لك الجنّة»[١].

١٤٩ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: تذهب بنا نعود فلاناً؟ قال: فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا موسى، أعائداً جئت أم زائراً؟ فقال: لا بل عائداً، فقال: «أما إنّ المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله»[٢].

١٥٠ ـ وعن أبي جعفر عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «حدّثني جبرئيل عليه السلام أنّ الله أهبط إلى الأرض ملكاً، وأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلى باب دار رجل، وإذا رجل يستأذن على ربّ الدّار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى ربّ الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله، قال له[٣]: ما جاء بك إلاّ[٤] ذلك؟ قال: ما جاء بي إلاّ ذلك، قال: فإنّي رسول الله عزّ وجلّ [إليك][٥]، وهو يقرئك السلام ويقول: أوجبت لك الجنّة، قال: وقال الملك: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: أيّما مسلم زار مسلماً ليس إيّاه

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٣٠ ح١ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٤٨ ح٩ والوسائل: ١٠/ ٤٥٦ ذ ح ٣ عن الكافي: ٢/ ١٧٧ ح٩ بإسناده عن أبي حمزة عنه(ع).

(٢) عنه في المستدرك: ١/ ٨٣ ح٧.

(٣) في الإختصاص: قال: والله بدل له.

(٤) في الأصل: إلى، والظاهر أنّه خطأ في النسخ.

(٥) ليس في النسخة ـ ب ـ.

يزور، وإنّما إيّاي يزور، وثوابه الجنّة»[١].

١٥١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ألا أُخبركم برجالكم من أهل الجنّة؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **النبيّ، والصدّيق، والشهيد، والوليد، والرجل الذي يزور أخاه في ناحية المصر، لا يزوره إلاّ في الله عزّ وجلّ**»[٢].

١٥٢ ـ عن أبي حمزة[٣]، قال: سمعت العبد الصالح يقول: «**من زار أخاه المؤمن لله، لا لغيره يطلب به ثواب الله عزّ وجلّ، وينتجز مواعيد الله تعالى**[٤] **وكّل الله** [به][٥] **سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنّة، تبوّأت من الجنّة منزلاً**»[٦][٧].

١٥٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**من زار أخاه المؤمن قال**

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٢٨ ح١ وعن الإختصاص: ص٢١ عن جابر، وأخرجه في البحار ٧٤/ ٣٤٤ ح٣ والبحار: ٥٩/ ١٨٨ ح٣٩ والوسائل ١٠/ ٤٥٦ ح٦ عن الكافي: ٢/ ١٧٦ ح ٣ بإسناده عن جابر عن أبي جعفر(ع) باختلاف يسير وفي البحار: ٧٤/ ٣٥٥ ح٣٢ عن الإختصاص ص: ٢١ عن جابر عنه(ع) باختلاف يسير، في النسخة ـ أ ـ الحسنة بدل الجنّة.

(٢) راجع المصدر السابق.

(٣) لم نجد في أصحاب الكاظم(ع): الذي ـ يلقّب بالعبد الصالح ـ في الرجال من يكنّى بأبي حمزة ـ ولعلّه أبو حمزة الثمالي الذي أدرك الامام الكاظم(ع) على المشهور، فراجع البحار والكافي فيهما بينان عنه.

(٤) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٥) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٦) في النسخة ـ أ ـ (تبوّأت مني الجنة).

(٧) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٢٨ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٥٠ ح١٥ والوسائل: ١٠/ ٤٥٦ ح٣ عن الكافي: ٢/ ١٧٨ ح١٥ بإسناده عن أبي حمزة مثله.

الربّ جلّ جلاله: أيّها الزائر، طبتَ وطابتْ لك الجنة»[١].

١٥٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيّما مسلم عاد مريضاً من المؤمنين[٢] خاض رمال[٣] الرحمة، فإذا جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا رجع إلى منزله شيّعه سبعون ألف [ملك] حتى يدخل إلى منزله، كلّهم يقولون: ألا طبت وطابت لك الجنّة»[٤].

١٥٥ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لله عزّ وجلّ جنّة لا يدخلها إلاّ ثلاثة: رجل حكم في نفسه بالحقّ، ورجل زار أخاه المؤمن [في البر[٥]، ورجل أبرّ][٦] أخاه المؤمن في الله عزّ وجلّ»[٧].

١٥٦ ـ وعن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، قالا: «إذا كان يوم القيامة أوتي[٨] العبد المؤمن إلى الله عزّ وجلّ، فيحاسبه حساباً يسيراً، ثم يعاتبه، فيقول له:

يا مؤمن ما منعك أن تعودني حيث مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٢٨ ح٤ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٤٨ ح١٠ وفي الوسائل: ١٠/ ٤٥٥ ح٢، عن الكافي: ٢/ ١٧٧ ح١٠ وفي البحار: ٧٤/ ٣٥٠ ح١٧ عن قرب الإسناد: ص١٨ وثواب الأعمال: ص٢٢١ بأسانيدهم عن بكر بن محمّد الأزدي وفي المستدرك: ٢/ ٢٢٩ ح١٧ عن مصادقة الإخوان: ص٤٢ ح١ عن بكر بن محمّد الأزدي، كلٌ نحوه.

(٢) في النسخة ـ أ ـ (المسلمين).

(٣) هكذا ـ أ ـ والمستدرك، وقد تقدّم في ح١٤٦: (خاض في الرحمة).

(٤) عنه في المستدرك: ١/ ٨٣ ح٨.

(٥) في الكافي والخصال وتنبيه الخواطر: (في الله، ورجل آثر).

(٦) نفس المصدر السابق.

(٧) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٢٨ ح٣ وأخرج في البحار: ٧٤/ ٣٤٨ ح١١ عن الكافي: ٢/ ١٧٨ ح١١ وفي: ص٣٥٢ ح٢٤ عن الخصال: ص١٣١ ح١٣٦ بإسنادهما عن محمّد بن قيس مثله وعنهما في الوسائل: ١٠/ ٤٥٦ ح٤ وروي في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٨ عن محمّد بن قيس مثله.

(٨) في النسخة ـ ب ـ (أدنى).

ربّي وأنا عبدك، أنت الحيّ الذي لا يصيبك ألم ولانصب، فيقول الربّ عزّ وجلّ: من عاد مؤمناً فقد عادني، ثم يقول الله عزّ وجلّ: هل تعرف فلان بن فلان؟ فيقول: نعم، فيقول له: ما منعك أن تعوده حيث مرض؟ أما لوعدته لعدتني، ثم لوجدتني عند سؤالك[١]، ثمّ لو سألتني حاجة لقضيتها لك، ثمّ لم أردّك عنها»[٢].

١٥٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام[٣]: «إنّ ملكاً من الملائكة مرّ برجل قائم على باب دار، فقال له الملك: يا عبدالله ما يقيمك على باب هذه الدار؟ قال: أخ لي في بيتها أردت [أن][٤] أُسلّم عليه، فقال الملك: هل بينك وبينه رحم ماسّة [أو نزعت بك إليه حاجة؟][٥] قال: لا، ما بيني وبينه قرابة، ولا نزعني[٦] إليه حاجة، إلاّ أخوّة الاسلام، وحرمته، فأنا أتعاهده، وأُسلّم عليه في الله ربّ العالمين، قال له الملك: إنّي رسول لله إليك، وهو يقرئك السلام، ويقول [لك][٧]: إنّما إيّاي أردت، وإليّ تعمّدت، وقد أوجبت لك الجنّة، وأعتقتك من غضبي، وأجرتك من النار»[٨].

---

(١) في المستدرك: سؤلك.

(٢) في المكارم: (و) وهو الأظهر.

(٣) عنه في المستدرك: ١/ ٨٣ ح٩ وأخرجه في البحار: ٨١/ ٢٢٧ ح٣٩ عن مكارم الأخلاق: ص٣٨٦ عن الصادق(ع) مرسلاً باختلاف يسير.

(٤) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٥) في النسخة ـ ب ـ (هل ترغب بك إليه حاجة).

(٦) في النسخة ـ ب ـ (رغبتني).

(٧) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٨) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٢٨ ح٦ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٥١ ح١٩ عن أمالي الصدوق: =

١٥٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «أيّما مؤمن زار مؤمناً كان زائراً لله عزّ وجلّ[١].

وأيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوضاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف، وكّل الله [به][٢] سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه، ويقولون: طبت وطابت لك الجنّة إلى تلك الساعة من الغد، وكان له[٣] خريف من الجنّة. قال الراوي: وما الخريف؟ جعلت فداك، قال: زاوية في الجنّة، يسير الراكب فيها أربعين عاماً»[٤].

= ص١٦٦ ح٧ والإختصاص: ص٢١٩ وأمالي الشيخ: ٢/ ٢٠٩ بأدنى تغيير، وفي: ص٣٥٤ ح٣٠ عن ثواب الأعمال: ص٢٠٤ بأسانيدهم عن جابر الجعفي باختلاف يسير، وفي البحار: ٥٩/ ١٩٢ ح٥٢ عن أمالي الشيخ نحوه، وفي الوسائل: ١٠/ ٤٥٧ ذ ح ٦ عن أمالي الصدوق والثواب وفي الوسائل: ٨/ ٤٣٦ ح٥ عن الثواب.

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ٢٢٨ ح٥ والمستدرك: ١/ ٨٣ صدر ح١٠.

(٢) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٣) في النسخة ـ ب ـ حوله.

(٤) عنه في المستدرك: ١/ ٨٣ ذ ح ١٠ وأخرج في البحار: ٨١/ ٢١٦ والوسائل: ٢/ ٦٣٤ ح٣ عن الكافي: ٣/ ١٢٠ ح٣ بإسناده عن أبي حمزة عنه(ع) مثله.

٧ـ باب ثواب من أطعم مؤمنا، أو سقاه، أو كساه، أو قضى دينه

١٥٩ ـ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «شبع أربعة من المسلمين يعدل رقبة[١] من ولد إسماعيل عليه السلام»[٢].

١٦٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يُدخل بيته مؤمنَيْن يطعمهما [ويشبعهما][٣]، إلاّ كان ذلك أفضل من عتق نسمة»[٤].

١٦١ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع، أطعمه الله عزّ وجلّ من ثمار الجنّة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ،

---

(١) في الثواب (محررة) وفي المحاسن (محرراً).

(٢) عنه في المستدرك: ٣/ ٩٠ ح١ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٨٥ ح١٠٢ عن ثواب الأعمال: ص١٦٥ والمحاسن: ٢/ ٣٩٥ ح٦٠ وفي البحار: ٧٥/ ٤٦٠ ح١٢ والوسائل: ١٦/ ٤٤٤ ح٣٢ عن المحاسن: ٢/ ٣٩٥ ح٥٩ وفي الوسائل: ١٦/ ٤٦٣ ح٤ عن الثواب بإسنادهما عن الفضيل بن يسار عنه(ع) باختلاف يسير.

(٣) ليس في النسخة ـ ب ـ وفي الكافي والمحاسن والإختصاص: فيطعمهما شبعهما.

(٤) عنه في المستدرك: ٣/ ٩٠ ح٢ وأخرجه في البحار: ٤/ ٣٧٣ ح٦٦ عن الكافي: ٢/ ٢٠١ ح٤ وفيه: ما من رجل، وفي البحار: ٧٥/ ٤٦٠ ح١٠ عن المحاسن: ٢/ ٣٩٤ ح٥٤ بإسنادهما عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه(ع) وفي البحار: ٧٤/ ٣١١ ح٦٧ والمستدرك ١/ ٥٤٥ ح٣ عن الإختصاص ص: ٢١ مرسلاً وفي الوسائل: ١٦/ ٤٤٧ ح١ عن الكافي والمحاسن.

سقاه [الله يوم القيامة][١] من الرحيق المختوم، [ومن كسى مؤمناً من العرى، كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضر (وفي حديث آخر) قال:][٢] «من كسا مؤمناً من عرى لم يزل في ضمان الله ما دام عليه سلك»[٣].

١٦٢ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، وأيّما مؤمن سقى مؤمناً سقاهالله من الرحيق المختوم، وأيّما مؤمن كسا مؤمناً من عرى لم يزل في ستر الله وحفظه ما بقيت منه خرقة»[٤].

١٦٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال لبعض أصحابه: يا ثابت، أما تستطيع أن تعتق كلّ يوم رقبة؟ قلت: أصلحك الله، ما أقوى على ذلك، قال: أما تقدر أن ـ ظ تغدّي أو تعشّي أربعة من المسلمين؟ قلت: أمّا هذا فإنّي أقوى عليه، قال: هو والله يعدل عتق رقبة[٥].

---

(١) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٢) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٣) عنه وعن الإختصاص: ص٢٢٠ في المستدرك: ١/ ٥٤٦ ح٨ مرسلاً وذيله في المستدرك: ١/ ٢٢٠ ذ ح ٤ وصدره عنه وعن الإختصاص في المستدرك ٣/ ٨٨ ح٤ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٨٤ ح٩٨ عن ثواب الأعمال: ص١٦٤ وأمالي المفيد: ص١٢ وصدره في البحار: ص٣٧٣ ح٦٧ والوسائل: ٦/ ٤٥٣ ح١ عن الكافي: ٢/ ٢٠١ ح٥ بأسانيدهم عن أبي حمزة الثمالي وذيله في البحار: ٧٤/ ٣٨١ ح٨٦ والوسائل: ٣/ ٤٢٠ ح٢ و٣ عن الكافي: ٢/ ٢٠٥ ح٤ وفي الوسائل: ٣/ ٤٢١ ح٦ عن الثواب وغيرها مثله.

(٤) هذا الحديث مثل الحديث ١٦١ مع اختلاف يسير في ذيله.

(٥) عنه في المستدرك: ٣/ ٨٧ ح٤ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٦٤ ح٣١ والوسائل: ١٦/ ٤٤٣ ح٢٨ عن المحاسن: ٢/ ٣٩٤ ح٥١ بإسناده عن ثابت الثمالي مع اختلاف يسير.

١٦٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من كسا مؤمناً ثوباً لم يزل في رحمة الله عزّ وجلّ ما بقي من الثوب شيء، ومن سقاه شربة من ماء، سقاه الله عزّ وجلّ من رحيق مختوم، ومن أشبع جوعته، أطعمه الله عزّ وجلّ من ثمار الجنّة»(١).

١٦٥ ـ وعن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام أنّه قال: «لأن أُطعم أخاك لقمة، أحبّ إليّ من أن أتصدّق بدرهم، ولأن أعطيه درهماً، أحبّ إليّ من أن أتصدق بعشرة، ولأن أُعطية عشرة، أحبّ إليّ من أن أُعتق رقبة»(٢).

١٦٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يطعم مؤمناً [شبعاً، إلاّ أطعمه](٣) الله عزّ وجلّ من ثمار الجنّة، ولا سقاه شربة إلاّ سقاه الله من الرحيق المختوم، ولا كساه ثوباً، إلاّ كساه الله عزّ وجلّ من الثياب الخضر، وكان في ضمان الله تعالى ما دام في ذلك الثوب سلك»(٤).

١٦٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «[من](٥) أحبّ الخصال إلى الله

(١) عنه في المستدرك: ٣/ ٨٨ ح١ وصدره في المستدرك: ١/ ٢٢٠ ذ ح ٥، وأخرج نحو صدره في البحار: ٧٤/ ٣٨١ ح٨٧ والوسائل: ٣/ ٤٢٠ ح٤ عن الكافي: ٢/ ٢٠٥ ذ ح٥ بإسناده عن عبد الله بن سنان.

(٢) عنه في المستدرك: ٣/ ٩١ ح٢.

(٣) في النسخة ـ أ ـ (شبعه إلاّ أعطاه).

(٤) صدره في المستدرك: ٣/ ٨٨ ح٥ وذيله في المستدرك: ١/ ٢٢٠ ذ ح٥.

(٥) ليس في النسخة ـ ب ـ.

عزّ وجلّ ثلاثة: مسلم أطعم مسلماً من جوع، أو فك عنه كربة، أو قضى عنه ديناً»[١].

١٦٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوّل ما يتحف به المؤمن في قبره أن يغفر لمن تبع جنازته»[٢].

١٦٩ ـ وعن سدير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما يمنعك أن تعتق كلّ يوم نسمة؟ قلت: لا يحتمل ذلك مالي، قال: فقال: تطعم كل يوم رجلاً مسلماً؟ فقلت: موسراً أو معسراً؟ قال: إنّ الموسر قد يشتهي الطعام»[٣].

١٧٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «إطعام مسلم يعدل [عتق][٤] نسمة»[٥].

---

(١) عنه في المستدرك: ٣/ ٨٦ ح١٢ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٦٥ ح٣٦ والوسائل: ١٦/ ٤٤١ ح١٤ عن المحاسن: ٢/ ٣٨٨ ح١٢ بإسناده عن أبي حمزة عنه(ع) وأورده عاصم بن حميد في كتابه: ص٣٥ عن أبي حمزة عنه(ع) مع إختلاف يسير فيها.

(٢) عنه في المستدرك: ١/ ١١٩ ح٩ وأخرج نحوه في البحار: ٨١/ ٢٥٩ ذ ح٧ وص٣٧٧ ذ ح ٢٨ والوسائل: ٢/ ٨٢١ ح٧ عن أمالي إبن الشيخ: ١ ص٤٥ بإسناده عن الفضل بن عبد الملك عنه(ع)، والظاهر أنّ هذا الحديث ليس مورده في هذا الباب، نعم يناسب الباب الثاني فيما خصّ الله به المؤمنين من الكرامات.

(٣) عنه في المستدرك: ٣/ ٨٧ ح٥ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٧٧ ح٧٤ عن الكافي: ٢/ ٢٠٢ ح١٢ وفي: ص٣٦٤ ح٢٩ عن المحاسن: ٢/ ٣٩٤ ح٤٩ بإسنادهما عن سدير الصيرفي مع اختلاف يسير وفي الوسائل: ١٦/ ٤٤٣ ح٢٨ عن المحاسن وفي: ص٤٤٨ ح٣٠ عن الكافي.

(٤) ليست في الأصل، وأثبتناها من المحاسن: ص٣٩١.

(٥) عنه في المستدرك: ٣/ ٨٧ ذ ح٤ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٣٦٣ ح٢٤ والوسائل: ١٦/ ٤٤٢ ح٢١ عن المحاسن: ٢/ ٣٩١ ح٣٣ وفي البحار: ٧٥/ ٤٦٠ ذ ح ١١ والوسائل: ١٦/ ٤٤٣ ح٣٠ عن المحاسن: ٢/ ٣٩٥ ح٥٦ بإسناده في الموردين عن صالح بن مثيم عنه(ع) مثله.

٨ـ باب من حرّم الله عزّ وجل على المؤمن من حرمة أخيه المؤمن

١٧١ ـ وعن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أقرب ما يكون العبد إلى[١] الكفر أن يكون الرجل مواخياً للرجل[٢] على الدين، ثم يحفظ زلّاته وعثراته ليضعه[٣] [بها][٤] يوماً ما»[٥].

١٧٢ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من بهت[٦] مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه، بعثه الله عزّ وجلّ في طينة خبال، حتى يخرج ممّا قال، [قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات][٧]».

---

(١) في النسخة ـ ب ـ (لمن).

(٢) في النسخة ـ ب ـ (على الرجل).

(٣) في النسخة ـ ب ـ (ليعنف).

(٤) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٥) عنه في المستدرك: ١/ ٥٥ ح١ وج ٢/ ١٠٤ ح١ عنه وعن الإختصاص: ص٢٢١ مرسلاً، وأخرجه في البحار: ٧٥/ ٢١٧ ح٢٠ عن الكافي: ٢/ ٣٥٤ ح١ وفي: ص٢١٥ ح١٣ عن المحاسن: ١/ ١٠٤ ح٨٣ وأمالي المفيد: ص٢٢ بأسانيدهم عن زرارة وفي الوسائل: ٨/ ٥٩٤ ح٢ عن الكافي والمحاسن ورواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٨ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام كلٌّ مع اختلاف يسير.

(٦) في النسخة ـ أ ـ (سب).

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي من المصادر عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٧ ح٢ وأخرج في البحار: ٧٥/ ٢٤٤ ح٥ عن الكافي: ٢/ ٣٥٧ ح٥ مثله وفي: ث١٩٤ ح٦ عن معاني الأخبار: =

١٧٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «من أذاع فاحشة كان كمبتدئها، ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه»[١].

١٧٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمنَيْن إلاّ وبينهما حجاب، فإن قال له: لست بوليّ فقد كفر، فإن إتّهمه فقد انماث[٢] الايمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء»[٣].

١٧٥ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «لو[٤] قال الرجل لأخيه أُفٌّ لك انقطع ما بينهما، قال: فإذا قال له: أنت عدوّي فقد كفر أحدهما، فإن[٥] اتّهمه انماث الايمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء»[٦].

= ص١٦٣ وثواب الأعمال: ص٢٨٦ والمحاسن: ١/ ١٠١ ح٧٦ وفي الوسائل: ٨/ ٦٠٣ ح١ عن الكافي والمعاني والمحاسن والثواب بأسانيدهم عن ابن أبي يعفور مع اختلاف يسير متّحد مع ح١٩١ من كتابنا هذا نحوه.

(١) في النسخة ـ ب ـ (يرتكبه). عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٤ ح١، وصدره في ص١٠٨ ح٢ عنه وعن الاختصاص: ص٢٢٤ وأخرجه في البحار: ٧٥/ ٢١٥ ح١٢ وص: ٢٥٥ ح٤١ عن ثواب الأعمال: ص٢٩٥ والمحاسن: ١/ ١٠٣ مع ٨٢ بإسنادهما عن منصور بن حازم مثله وفي البحار: ٧٣/ ٣٨٤ ح٢ والوسائل: ٨/ ٥٩٦ ح٢ عن الكافي: ٢/ ٣٥٦ ح٢ بإسناده عن إسحاق بن عمار مثله وفي الوسائل: ٨/ ٥٩٦ ح٥ عن المحاسن مع إختلاف يسير وفي: ص٦٠٩ ح٦ عن الثواب مثله.

(٢) هكذا في الكافي والبحار والوسائل والمستدرك، وفي الأصل أماث، وفي ح١٧٥ ماث، يماث والمعنى واضح.

(٣) عنه في المستدرك ٢/ ١١٠ ح١.

(٤) في ـ ب ـ إذا.

(٥) في ـ ب ـ (فإذا).

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ١١٠ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٤٣ ذ ح ٤٣ والوسائل: ٨/ ٥٤٥ ذ ح ٨ عن الكافي: ٢/ ١٧١ ذ ح٥ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني وفي البحار: ص٢٢١ ذ ح ٥ عن الإختصاص: ص٢٢ مرسلاً باختلاف يسير ونحو ذيله في البحار: ٧٥/ ١٩٨ ح١٩ والوسائل: ٨/ ٦١٣ ح١ عن الكافي: ٢/ ٣٦١ ح١ بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليماني مثله.

١٧٦ ـ وقال النبي ﷺ: «من لا يعرف لأخيه مثل ما يعرف له فليس بأخيه»(١).

١٧٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلاّ خيراً، وكسر عظم المؤمن ميّتاً ككسره حيّاً»(٢).

١٧٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلاّ خذله الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة»(٣).

١٧٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، وهو يقدر على قضائها، فردّه بها، سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه»(٤).

١٨٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «أيّما مؤمن مشى مع أخيه في حاجة ولم يناصحه، فقد خان الله ورسوله»(٥).

١٨١ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «لا تستخفّ بأخيك المؤمن فيرحمه الله عزّ وجلّ عند استخفافك، ويغيّر ما بك»(٦).

---

(١) عنه في أعلام الدين: ص٢٧٣.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ١١٠ ح٣ والمستدرك: ٣/ ٢٨٠ ح١.

(٣) أخرجته في البحار: ٧٥/ ١٧ ح١ عن أمالي الصدوق: ص٣٩٣ ح١٦ والثواب: ص٢٨٤ وفي: ص٢٢ ح٢٦ عن ثواب الأعمال، وفي: ص٢٠ ذ ح ١٧ عن الثواب: ص١٧٧ وفي الوسائل: ٨/ ٥٨٩ ح٩ عن المحاسن: ص٩٩ ح٦٦ والثواب.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ٤١٣ ح١٢ متحد مع ح١١٩ وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٥) عنه في المستدرك: ٢/ ٤١٢ ح١ وأخرجه في الوسائل: ١١/ ٥٩٧ ح٦ عن الكافي: ٢/ ٣٦٣ ح٦ بإسناده عن سماعة عنه(ع) مثله.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٣ ح١.

١٨٢ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «**من حقّر مؤمناً فقيراً**[١] **لم يزل الله عزّ وجلّ له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه**»[٢].

١٨٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «**من أدخل السّرور على مؤمن فقد أدخله على رسول الله** صلى الله عليه وآله، **ومن أدخل على رسول الله** صلى الله عليه وآله **فقد وصل ذلك إلى الله عزّ وجلّ، وكذلك من أدخل عليه كرباً**»[٣].

١٨٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: «**من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي**»[٤].

١٨٥ ـ وعن المعلّى بن خنيس قال: سمعته يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «**من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، و**[أنا][٥] **أسرع شيء إلى نصرة أوليائي**»[٦].

١٨٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «**نزل جبرئيل على**

---

(١) في الكافي: (مسكيناً أو غير مسكين) وفي التمحيص: مسكيناً.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٣ ح١، وأخرجه في البحار: ٧٥/ ١٥٧ ح٢٦ والوسائل: ٨/ ٥٩١ ح٥ عن الكافي: ٢/ ٣٥١ ح٤ بإسناده عن محمد بن أبي حمزة عمّن ذكره عنه(ع) وفي البحار: ٧٢/ ٥٢ ح٧٨ عن التمحيص: ح٨٩ مرسلاً مثله، ورواه الحسين بن عثمان في كتابه: ص١٠٩.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ٤٠٤ ح٥، وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٢٩٧ ح٢٧ والوسائل: ١١/ ٥٧٠ ح٤ عن الكافي: ٢/ ١٩٢ ح١٤ بإسناده عن عبد الله بن سنان عنه(ع) مثله.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٣ ح١.

(٥) ليس في النسخة ـ أ ـ. [وأخرجه في البحار: ٧٥/ ١٥٥ ح٢٤ والوسائل: ٨/ ٥٨٨ ح٣ عن الكافي: ٢/ ٣٥١ ح٣ بإسناده عن حمّاد بن بشير عنه(ع) مثله وهذا الحديث قطعة من: ح٦٢].

(٦) عنه في المستدرك ٢/ ١٠٣ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٥/ ١٥٨ ح٢٧ والوسائل: ٨/ ٥٨٨ ح٢ عن الكافي: ٢/ ٣٥١ ح٥ بإسناده عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله(ع) مثله، وأيضاً هذا متّحد مع صدر ح٦٣.

النبيّ ﷺ، وقال له: يا محمّد إنّ ربّك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة»[١].

١٨٧ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «من ستر عورة مؤمن ستر الله عزّ وجلّ عورته يوم القيامة، ومن هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة»[٢].

١٨٨ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «لا ترموا المؤمنين، ولا تتّبعوا عثراتهم، فإنّه من يتّبع عثرة مؤمن يتّبع الله عزّ وجلّ عثرته، ومن يتّبع الله عزّ وجلّ عثرته فضحه في بيته»[٣].

١٨٩ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «من أدخل على رجل من شيعتنا سروراً فقد أدخله على رسول الله ﷺ، وكذلك من أدخل عليه أذىً أو غمّاً»[٤].

١٩٠ ـ عن عبدالله[٥] بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: يعني سبيليه؟[٦] فقال: «ليس حيث تذهب، إنّما هو إذاعة سرّه»[٧].

---

(١) هذا الحديث مكرر مع صدر حديث ٦١ فراجع تخريجاته هناك.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٤ ح٢.

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٤ ح٣ وأخرج نحوه في الوسائل ٨/ ٥٩٥ ذ ح ٣ عن الكافي: ٢/ ٣٥٥ ح٥ بإسناده عن محمد بن سنان أو الحلبي عنه(ع) مع ح١٩٤ نحوه وله تخريجات نذكرها هناك.

(٤) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٢ ح٥ وص٤٠٤ ح١٠.

(٥) في ـ أ ـ محمّد (عبد الله/ خ) ومحمد بن سنان لا يروي بلا واسطة عن الصادق(ع).

(٦) في النسخة ـ أ ـ: سبيله، وفي حاشيته: سفلية، وفي الكافي تعني: سفليه.

(٧) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٨ ح٤ وج١/ ٥٥ ح٢ عن محمد بن سنان عنه(ع)، وأخرجه في البحار: ٧٥/ ١٦٩ ح٤١ عن الكافي: ٢/ ٣٥٨ ح٢ وفي ص٢١٤ ح٩ عن معاني الأخبار: =

١٩١ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال: «[من قال][١] في مؤمن ما ليس فيه بعثه[٢] الله عزّ وجلّ في طينة خبال[٣] حتى يخرج ممّا قال فيه».

وقال: «إنّما الغيبة: أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عزّ وجلّ [عليه][٤]، فإذا قلت فيه ما ليس فيه، فذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿فَقَدِ احتَمَل بُهتاناً وإثماً مُبيناً﴾[٥]».

١٩٢ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَإذا رَأيتَ الَّذينَ يَخُوضونَ في آياتِنا فأعرِض عَنهُم حتى يَخُوضُوا في حديثٍ غيرِه وإمَّا يُنسِينَّك الشَّيطانُ فلا تَقعُد بعدَ الذّكرى مَعَ القوم الظَّالِمين﴾[٦]».

= ص٢٥٥ ح٢ وفي الوسائل: ٨/ ٦٠٨ ح١ عن الكافي والمحاسن: ١/ ١٠٤ ذ ح٨٣ الوسائل: ١/ ٣٦٧ ح٢ عن المعاني والتهذيب: ١/ ٣٧٥ ح١١ كلٌ بإسناده عن عبد الله بن سنان مع اختلاف يسير.

(١) ليس في النسخة ـ ب ـ.

(٢) في النسخة ـ أ ـ (حبسه).

(٣) في النهاية لابن الأثير: الخبال: عصارة أهل النار.

(٤) ليس في النسخة ـ أ ـ.

(٥) النساء/ ١١٢، صدره نحو ح١١٢، صدره نحو ح١٧٢ فراجع تخريجاته هناك.
عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٧ ح٢ وأخرجه من قوله: وإنّما الغيبة، في البحار ٧٥/ ٢٥٨ ح٤٩ والوسائل: ٨/ ٦٠٢ ح٢٢ عن العياشي: ١/ ٢٧٥ ح٢٧٠ عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن عبد الله بن سنان مثله.

(٦) الأنعام/ ٦٨، عنه في المستدرك: ٢/ ٣٨٧ ح١٧ وأخرج في البحار: ٧٤/ ١٩٥ ح٢٤ عن السرائر: ص٤٩١ نقلاً عن كتاب ابن قولويه عن عبد الأعلى وفي: ص٢١٧ عن تفسير القمي: ص١٩٢ مرسلاً مثلاً، وفي البحار: ٧٥/ ٢٤٦ ح٩ عن السرائر وتفسير القمي: ص١٩٢ بإسناده عن عبد الأعلى، وأورد في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢١٠ عن عبد الأعلى نحوه.

١٩٣ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «**من روى على مؤمن رواية يريد بها عيبه، وهدم مروّته، أقامه الله عزّ وجلّ مقام الذلّ يوم القيامة حتى يخرج ممّا قال**»(١).

١٩٤ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا معشر من آمن بلسانه، ولم يؤمن بقلبه، لا تطلبوا عورات المؤمنين، ولا تتّبعوا عثراتهم، فإنّ من اتّبع عثرة أخيه اتّبع الله عثرته، ومن اتّبع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته**»(٢).

١٩٥ ـ عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، قال: غشمه وأضلّه وأضلّه وغشمه**»(٣).

١٩٦ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام: «**عورة المؤمن على المؤمن حرام،**

---

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٨ ح١.

(٢) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٤ ح٤ وح١٢ عن الإختصاص: ص٢٢٠ مرسلاً وأخرجه في البحار: ٧٥/ ٢١٨ ح٢١ عن الكافي: ٢/ ٣٥٤ ح٢ بإسناده عن إسحاق بن عمّار عنه(ع) وفي: ص٣١٤ ذ ح ١٠ عن ثواب الأعمال: ص٢٨٨ والمحاسن: ١/ ١٠٤ ح٨٣ بإسنادهما عن أبي بردة عن رسول الله(ص) وأمالي المفيد: ص٩١ بإسناده عن إسحاق بن عمّار عنه(ع) وفي الوسائل: ٨/ ٥٩٤ ح٣ عن الثواب والمحاسن والكافي بالسند المذكور السندين الآخرين عن أبي جعفر(ع)، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٨ عن إسحاق بن عمّار عنه(ع) كلٌّ نحوه.

(٣) في نسخة ـ أ ـ بعد قوله(ع): بوائقه هكذا (ابن أبي عمير مثله سواء وزاد فيه غيره، قيل: يا رسول الله وما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه أو ظلمه وغشمه، والترديد من الراوي)، وفي الكافي: قلت: وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، وكذلك في تنبيه الخواطر، أخرجه في الوسائل: ٨/ ٤٨٨ ح٤ عن الكافي: ٢/ ٦٦٨ ح١٢ بإسناده عن أبي حمزة عن أبي عبد الله(ع) وأورد في تنبيه الخواطر: ١/ ٧٣ نحوه.

قال: ليس هو أن يكشف فيرى منه شيئاً، إنّما هو أن يزري عليه أو يعيبه»[١].

١٩٧ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «من اغتيب[٢] عنده أخوه المؤمن فلم ينصره، ولم يدفع عنه، وهو يقدر على نصرته وعونه فضحه الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة»[٣].

١٩٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «إذا قال المؤمن لأخيه أُفّ، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت لي عدوّ كفر أحدهما، لأنّه لا يقبل الله عزّ وجلّ عملاً من أحد يعجّل في تثريب[٤] على مؤمن بفضيحته، ولا يقبل من مؤمن عملاً، وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوء، ولو كشف الغطاء عن الناس لنظروا إلى ما وصل بين الله عزّ وجلّ وبين المؤمن، وخضعت للمؤمنين[٥] رقابهم، وتسهّلت لهم أمورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً»[٦].

---

(١) عنه في المستدرك: ١/ ٥٥ ح٣ وج٢/ ١٠٨ ح٣ وأخرجه في البحار: ٧٥/ ١٧٠ ح٤٢ والوسائل: ٨/ ٦٠٩ ح٣ عن الكافي: ٢/ ٣٥٩ ح٣ بإسناده عن زيد عن أبي عبد الله(ع) وفي البحار ص٢١٣ ح٧ عن معاني الأخبار: ص٢٥٥ ح١ وفي الوسائل: ١/ ٣٦٧ ح٣ عن المعاني والتهذيب: ١/ ٣٧٥ ح١٢ بإسنادهما عن زيد الشحّام مع اختلاف يسير.

(٢) في الأصل: (أعيب).

(٣) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٨ ح٢.

(٤) في النسخة ـ ب ـ (تثويب).

(٥) في النسخة ـ أ ـ زيادة (لهم) بعد قوله للمؤمنين.

(٦) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٩ ح١ وأورده بتمامه في الكافي: ٨/ ٣٦٥ ح٥٥٦ بإسناده عن أبي حمزة، وتنبيه الخواطر: ٢/ ١٧٧ عن أبي حمزة مثله وأخرج صدره في البحار: ٧٥/ ١٦٦ ح٣٨ عن الكافي: ١٢/ ٣٦١ ح٨ مختصراً وفي: ص١٤٦ ح١٦ عن المحاسن: ص٩٩ ح٦٧ =

١٩٩ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «**المؤمن حرام كلّه، عرضه وماله ودمه**»[١].

٢٠٠ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «**لا تبدأ[٢] الشماتة بأخيك[٣] المؤمن، فيرحمه الله عزّ وجلّ، ويغيرّ مابك، قال: ومن شمت بمصيبة نزلت بأخيه، لم يخرج من الدنيا، حتى يغيّر ما به**»[٤].

٢٠١ ـ وعن أخي الطربال[٥] قال: سمعته يقول: «**إنّ لله عزّ وجلّ في الأرض حُرمات، حُرمة كتاب الله، وحُرمة رسول الله، وحُرمة أهل البيت، وحُرمة الكعبة، [وحُرمة المسلم، وحُرمة المسلم، وحُرمة المسلم]**»[٦].

= بإسنادهما عن أبي حمزة الثمالي عنه(ع) مع اختلاف يسير، في الوسائل: ٨/ ٦١١ ح٢ عن المحاسن وموردين من الكافي وذيلة في البحار: ٦٧/ ٧٣ ح٤٤ عن المحاسن: ١/ ١٣٢ ح٤ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي مع اختلاف يسير.

(١) عنه في المستدرك: ٢/ ١٠٩ ح١.

(٢) في المستدرك والكافي: لا تبدي: وهو الأظهر.

(٣) (لأخيك ـ خ ل).

(٤) عنه في المستدرك: ١/ ١٤٢ ح٢ وأخرجه في البحار: ٧٥/ ٢١٦ ح ١٩ والوسائل: ٢/ ٩١٠ ح١ عن الكافي: ٢/ ٣٥٩ ح١ بإسناده عن أبان بن عبد الملك عنه(ع) باختلاف يسير. وفي المستدرك، والكافي: (لا تبدي) بدل (لا تبدأ).

(٥) أخو الطربال: هو إبراهيم بن جميل الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الباقر والصادق(ع).

(٦) بين المعقوفين في النسخة ـ أ ـ.
أخرج نحوه في البحار: ٧٤/ ٢٣٢ عن كتاب قضاء الحقوق للصوري بإسناده عن جعفر بن محمد(ع).

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
حياة المؤلف	٧
باب شدة ابتلاء المؤمن	٩
باب ما خصّ الله به المؤمنين من الكرامات والثواب	٢٧
باب ما جعل الله بين المؤمنين من الاخاء	٣٩
باب حق المؤمن على أخيه	٤٣
باب ثواب قضاء حاجة المؤمن وتنفيس كربه وإدخال الرفق عليه	٥١
باب زيارة المؤمن وعيادته	٦٧
باب من أطعم مؤمناً، أو سقاه، أو كساه، أو قضى دينه	٧٣
باب ما حرّم الله عزَّ وجلّ على المؤمن من حرمة أخيه المؤمن	٧٧
الفهرس	٨٧